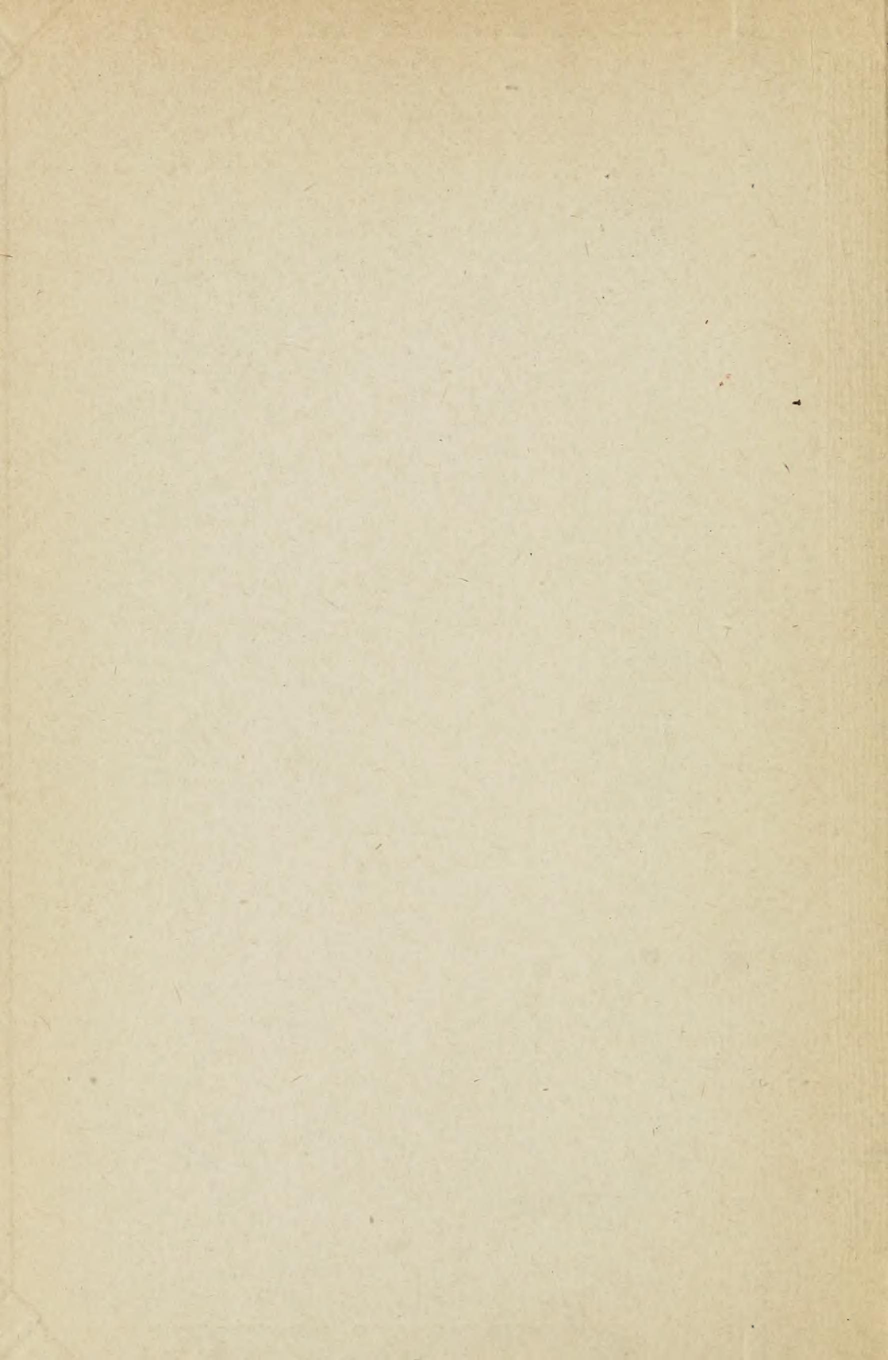
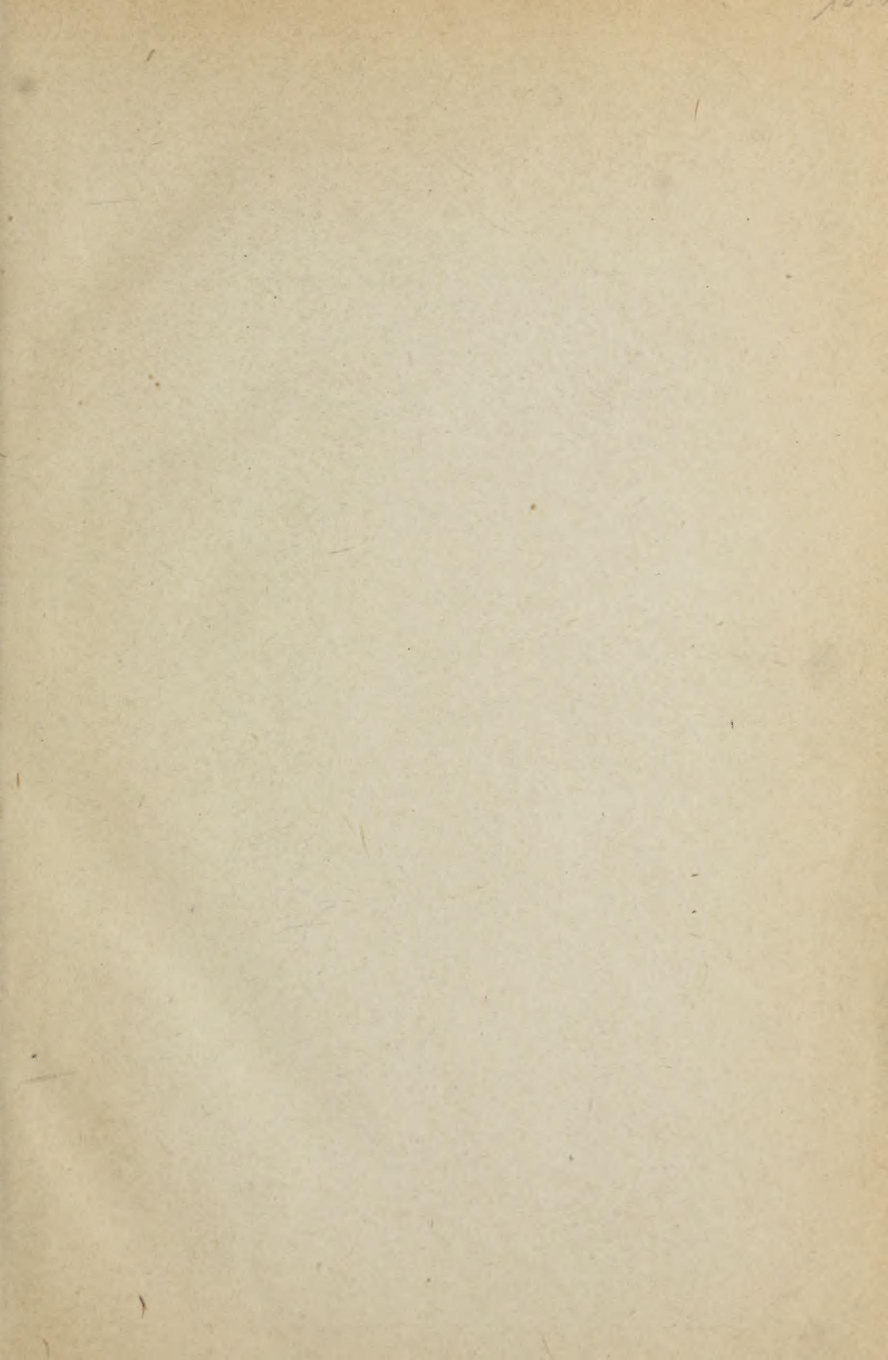
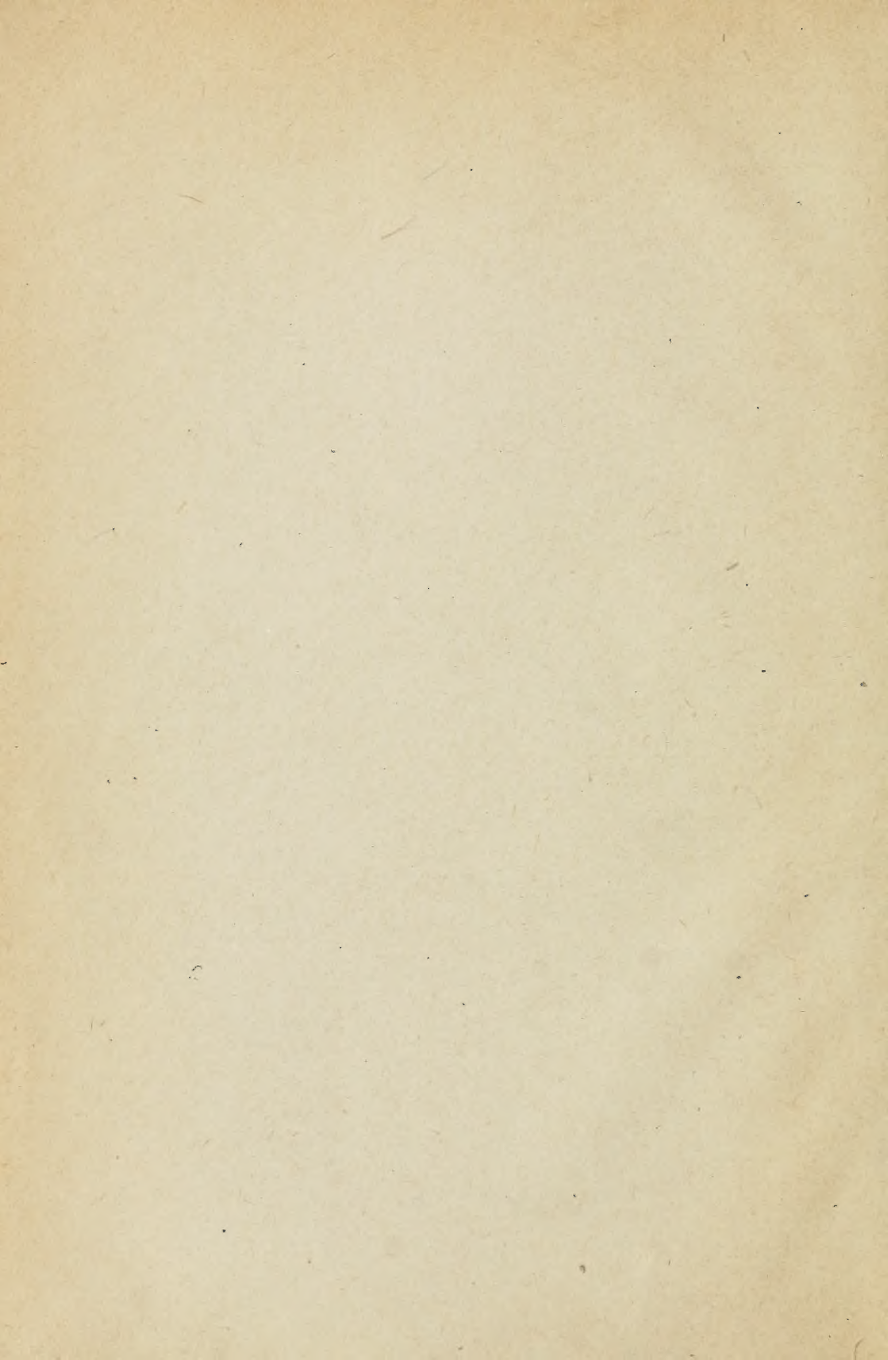








Die Mu'allaqa des Zuhair

mit dem Kommentar des

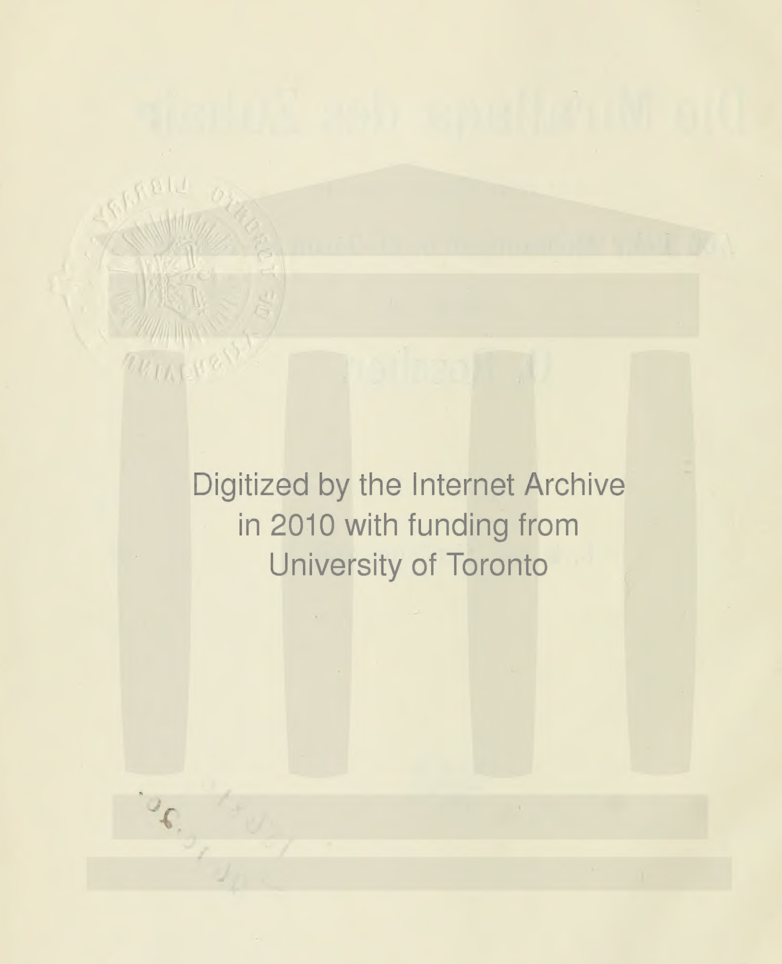
Abû Bekr Moḥammed b. el-Qâsim el-Anbârî

hrsgeg. von

O. Rescher.

S.-A. aus „Monde oriental".





شرح معلّقه زهير

لابى بكر محمد بن القاسم الانبارى



بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابو بكر محمد بن القاسم الانباري النحويّ قال يعقوب بن اسحق السكّيت كان[1] من حديث زهير بن ابي سُلْمَى واهلِ بيته انهم كانوا من مُزينةَ وكان بنو عبد الله بن غطفان جيرانَهم وقد ولدتهم بنو مُرّةَ وكان من امر ابي سُلمى وٱسمه ربيعة بن رِياح وخاله اسعد بن الغدير بن سهم بن مُرّة بن عوف بن سعد بن ذُبيان بن بغيض انّ[2] اسعد خرج هو وٱبنه كعب بن اسعد في ناسٍ من بني مُرّة يُغير على طيّء ومعهم[3] ابو سُلمى فأصابوا نعمًا وأموالاً فرجعوا حتى ٱنتهوا الى أرضهم فقال ربيعة ابن رياح وهو ابو سُلمى لخالِهِ اسعد بن الغدير وٱبنه كعبٍ أَفردا لي سهمي فأبيا عليه ومنعاه حقَّه فكفّ عنهما حتى اذا

---

[1] Einleitung identisch mit N. O. 3967; cfr. *MSO Spr.* „Arab. Hdschr. der Köpr. Bibliothek“ nro. 103.

[2] Text وانّ.

[3] Die mscrr. معه.

كان من الليل اتى أُمّه فقال والذي يُحْلَف به لتقومِنّ الى بعيرٍ من هذه الابل فلتقعدِنّ عليه او لاضربنّ بسيفي ما تحت قُرطكِ فقامت أُمّه الى بعيرٍ منها فٱعتنقت سنامَه فقال ابو سلمى وهو يرتجز

[1] ويلٌ لِأَجمال العجوز منّي ❊ اذا دنوتُ ودَنَوْنَ منّي

كأنّني سَمَعْمَعٌ مِّن جِنِّ

السمعمع الخفيف[2] فخرج بها وبالابل حتى ٱنتهى الى مُزينةَ فذلك حيث يقول [كامل]

[و]لَتَعْدُوًا ابِلٌ مُّجَنَّبةٌ ❊ مّن عند أَسْعَدَ وٱبنه كعبِ

[3] اَلآكِلين صَريحَ قومهما ❊ أَكْلَ الحُبارَى بُرْعُمَ الرُّطْبِ

البُرعُم وعاء الزهر يقال بُرعُمٌ وبراعيمُ ❊ فلبث فيهم حينًا ثم انه أَقبل بمزينةَ مغيرًا على بني ذُبيانَ حتى اذا مزينةُ اسهلت وخلّفت بلادَها ونظروا الى ارض غطفانَ تطايروا راجعين [عنه][4] وتركوه وحده فذلك حيث يقول [كامل]

[5] مَن يّشتري فَرَسًا كخير غَزْوُها ❊ وأَبَت عشيرةُ ربّها ان تُسْهِلا

وأقبل حين رأى ذلك من مزينةَ حتى دخل في أَخواله بني مُرّةَ فلم يزل[6] في بني عبد الله بن غطفانَ الى اليوم * وكان وردُ بن حابسٍ العبسيّ قتل هَرِمَ بن ضمضمٍ المرّي الذي يقول له عنترة [كامل]

[7] ولقد خشيتُ بأن أموتَ ولم تكن

للحرب دائرةٌ على ٱبنَيْ ضَمْضَمِ

---

[1] Lis. 10/31; Aġānī 9/148. [2] خفيف الرأس يتوقّد مثل الحيّة: N. O.
[3] Lis. 14/314; Aġ. ibd.; Ibn Qutaiba pag. 61; Lis. 15/314; alle mscrr.: ضريح.
[4] add. N. O. [5] Aġ. ibd.: لخير.
[6] Adde: عَقِبُهُ. [7] Moʿall. Lyall pag. 53 und 78 p. 106; Aġ. ibd.

قتله في حرب عبسٍ وذُبيانَ [وهي حربُ داحس][1] قبل الصُلح
ثم ٱصطلح ولم يدخل حُصين بنُ ضَمضَمٍ اخوه في الصُلح
فحلَف ان لّا يغسِلَ رأسَه حتى يقتل ورَدَ بن حابسٍ او رجلًا
من بني عبسٍ ثم من بني غالبٍ ولم يُطلِعْ على ذلك احدًا؛
وقد حمل الحمالةَ[2] الحارثُ بن عوف بن ابي حارثة وهرمُ بن
سِنان بن ابي حارثة فأقبل رجلٌ من بني عبسٍ ثم احد من
بني مخزومٍ حتى نزل بحُصين بن ضمضم فقال ممّن انت ايّها
الرجل قال عبسيٌّ قال من ايّ عبسٍ فلم يزل ينتسبُ حتى
ٱنتسب الى غالبٍ فقتله حُصينٌ وبلغ ذلك الحارثَ بن عوف وهرمَ بن
سنان فٱشتدّ ذلك عليهما وبلغ بني عبس فركِبوا نحو الحارث فلما بلغ
الحارثَ ركوبُ بني عبسٍ وما قد ٱشتدّ عليهم من قتل صاحبهم وانما
ارادت بنو عبس ان يقتلوا الحارثَ بعث اليهم بمائةٍ من الابل
معها ٱبنُه وقال للرسول قُل لهم «اللّبنُ أحبُّ اليكم ام أنفسكم»
فأقبل الرسول حتى قال لهم ما قال فقال ربيع بن زياد انّ
اخاكم قد ارسل اليكم «الابلُ أحبُّ اليكم أمِ ٱبنُه يقتلونه[3]» فقال
بل نأخذ الابل ونُصالِحُ قومَنا فيتمُّ الصلحُ فذلك قول زهير حيث
يمتدح[4] الحارثَ بنَ عوفٍ وهَرِمَ بن سنان[5] ÷ قال زهير بن ابي
سُلمى وهو ربيعة بن رياح بن قُرّة بن الحارث بن مازن بن ثعلبةَ
ابن بُرد بن لاطم بن عثمان بن مُزينةَ بن أُدّ بن طابخةَ بن الياس
ابن مُضَر وآل ابي سُلمى حلفاء في بني عبد الله بن غطفانَ بن
سعد بن قيس بن عيلانَ[6] بن مضر

[1] add. N. O.

[2] Zu حَمالة (lösegeld) cfr. IQR (Rhod.) 61/18 und I. Hišām 930 paen.

[3] Landberg u. Lyall: تقتلونه. [4] ibd. يمدح. [5] Hier geht N. O. 3967 sofort auf vers 1 über. [6] Text غيلان.

١ أَمِن أُمّ أوفى دِمنةٌ لّم تَكَلّمِ * بحومانةِ الدرّاجِ فالمتثلَّمِ

قال الاصمعي قوله أَمِن أُمّ أوفى معناه أَمِن دِمَن أُمّ أوفى دمنةٌ لم تكلّم اي أَمِن منازل أُمّ اوفى وهذا على التفجّع كما قال الهذليّ [اي ابو ذُؤيب] [بسيط]

أَمِنك برقٌ أَبيتُ الليلَ أَرقُبُه * كأنّه في عِراضِ الدار[1] مصباحُ

ومعنَى لم تكلّم لم يتكلّم اهلها والدِمنة آثار الناس وما سوّدوا بالرماد وغير ذلك واذا آسودّ المكان قيل قد دَمِنَ[2] هذا المكان والدِمَن البَعَر والسِرجين انشدنا ابو العبّاس [لزُفَر بن الحرث] [3] [طويل]

وقد ينبُتُ المرعى على دِمَن الثرى

ويبقى حَزازاتُ النفوس كما هِيَا

والدمنة في غير هذا الحِقد وجمعُها دِمَن ÷ قال الشاعر [طويل]

ومن دِمَنٍ داويتُها فشفيتُها * بسِلْمِك لو لا انت طال حُروبُها

والحومانة جمعُها حوامينُ أماكنُ غِلاظٌ منقادةٌ وقال ابو العبّاس يُروى الدُرّاج بضمّ الدال وقال يعقوب قال الاصمعي الدَرّاج بفتح الدال وقال حومانةُ الدرّاج والمتثلّم موضعان بالعالية منقادان ÷ قال الشاعر [طويل]

رفا ثم قوتا بعد ما لَعِبَتْ به * حوامينُ أمثال الذئاب السوافِد

والدمنة رفعٌ بالصفة ولم تكلم صلةُ الدمنة والباء حالٌ للدمنة وكُسِرت الميم لانّ الجزمَ اذا حُرّك حُرّك الى الخفض واحتيج الى كسرها إصلاحًا للقافية وجُعلت الياء صلةً لكسرة الميم

[1] N. O.: الشأم = Lis. 3/337. [2] Text: دُمِنَ. [3] cfr. Lis. 17/15; Ḥam. I,81,2.

٢ دِيارٌ لها بالرَّقْمَتينِ كأنّها * مراجعُ وَشْمٍ فى نَواشرِ مِعْصَمِ

قال الاصمعي الرقمتان احداهما قُرْبَ المدينة والاخرى قُرْبَ البصرة وانما صارت ههنا حيث أنتُجعتْ وقال يعقوب قوله بالرقمتين معناه بينهما وقال الكلابيّ الرقمتان بين جُرثُم وبين مطلع الشمس بأرض بني اسد وهما ابرقان مختلطان بالحجارة والرمل والرقمتان ايضا حِذاء ساق الغَرْو[1] وساقُ الغَرْو[1] جبلٌ في ارض بني اسد والرقمتان ايضا بشطّ فَلْجٍ ارضُ بني حنظلة وقوله مراجعُ وَشْمٍ اي معاطفُ اي رُجِّع الوشم وأُعيدَ وكلما رجّعتَ شيئًا فقد رددتَه يقال فلان يرجِّع صوتَه بالقرآن وغيره فشبّه وُشومَ الديار أي الآثارَ التي فيها بمراجع الوشم والوشم ان يُثْقَبَ ظاهرُ الذِراع بإبرةٍ او غيرها ثم يُحشى بالكحل والنَوْر ليخضرَّ وقال ابو جعفر واحد المراجع رَجْعٌ وهو على غير القياس وقال يعقوب النواشر عَصَبُ الذراع من ظاهرها وباطنها واحدتها ناشرةٌ وقال ابو جعفر النواشر عروقُ ظاهر الذراع خاصّة والهاء والالف اسْمُ كانّ والمِعصَم موضع السِوار وهو أسفلُ من الرُسغ والرُسغ موضع الذراع بالكفّ والديارُ ترتفع بإضمارِ هي واللام صلةُ الديار والمراجع خبرُ كانّ وفي صلةُ الوشم ويُروى[2] » ودارٌ لها بالرقمتين «

٣ بها العِينُ والآرآمُ يمشين خِلفةً
وَأطلاؤُها ينهضْنَ من كلّ مَجْثَمِ

[1] Cfr. Jāqūt: الفرو; Moštarik: الفرو [الغزو]. [2] N. O.: ابو عمرو.

العين البقر واحدها أعين وعيناء وانما سُمّيت عيناء لسعة
عينها والآرام ظباء بيض خوالص البياض واحدها ريم وريمة
ومساكنها الرمل وقال يعقوب العُفر ظباء تعلو بياضها حُمرة
قصارُ الاعناق والقوائم ومساكنُها القِفاف والجَلَد وهي معزى
الظباء ومراعيها العضاه لانها اخفّ الظباء لحومًا قال والأُدم
ظباء بيض البطون سمرُ الظهور طوالُ الاعناق والقوائم
ومساكنها الجبال وهي ابل الظباء وهي أغلظُ الظباء مَمْضَغَةَ لحمٍ[1]
وهي مُشرِفةُ القَطَوات مجدولةُ المتون قال يعقوب وقال الاصمعي
ليس يطمع الفهدُ في العُفر لسرعتها وقال ابو جعفر العُفر تكون
في بلاد هذيل وقيس وأسد في جبالهم واما الأُدم عند بني
تميم فمساكنها الرمال وهي البيض الخالصةُ البياض وأنشد
لذي الرمّة [طويل]

[2]ذكرتُكِ ان مرّت بنا أُمُّ شادِنٍ
امامَ المطايا تَشْرَئِبُّ وتَسْنَحُ
[3]مِنَ المُؤلفات الرملَ أدماءُ حُرّةٌ
شُعاعُ الضُحى في متنها يتوضَّحُ

وقال ابو جعفر وابلُ الظباء هي في الظباء كالابل اي هي انبلُها
وأطولُها اعناقًا وقال يعقوب في قوله خِلفةً معناه اذا مضى فَوجٌ جاء
آخر وأصله اذا ذهب شيء خلف مكانَهُ شيء آخر وانما اراد انّ
الدارَ أقفرتْ حتى صار فيها ضروبٌ من الوحش قال ابن الانباريّ
الدليل على صحّة هذا عندي قول الله تع[4] ﴿ وهو الذي جعل

[1] D. h. deren fleisch am zähesten (zu essen).
[2] Lis. 1/475.
[3] Lis. 10,352; 14/277.
[4] Qur. 25/63.

الليل والنهار خلفةً ۞ معناه انّ احدهما يخلف الآخر من فاتته صلوة بالليل صلّاها بالنهار ❊ قال الشاعر [طويل]

تربّبها الترعيبُ والمَحْضُ خلفةً ❊ ومسكٌ وكافورٌ ولُبنى تأكّل

الترعيب السنام والمحْض اللبن اراد اذا مضى الترعيب خلفه اللبن وحكى يعقوب عن بعض اهل اللغة انه قال خِلفة معناه مختلفةً يريد انها تردّد في كلّ وجهٍ وقال ابو جعفر معناه في أمنٍ وخِصبٍ وقوله وأطلاؤها يَنْهَضْنَ معناه انهنّ يُنِمْنَ اولادَهنّ اذا أرضعنهنّ ثم يَرْعَيْنَ فاذا ظننّ انّ اولادهنّ قد أنفدن ما في أجوافهنّ من اللبن صوّتن بأولادهنّ فنهضن للاصوات ليشربن فقال هذا مِثْلُ بيت ذي الرمّة [بسيط]

[1]كانّها أمُّ ساجي الطَرْف أخدرها ❊ مستودَعٌ خَمَر الوعساء مرخوم

[2]لا ينعَشُ الطَرْفَ الّا ما تخوّنه ❊ داعٍ يُناديه بأسم الماء مبغومُ[3]

والطَّلا ولد البقرة والظبي والشاة ويقال له طلا من ساعةِ يُولَدُ الى نصف شهرٍ وقد يُستعار الطلا لاولاد الناس والمَجْثَم للغزال والأرنب والطائر موضعه الذي يجثِم فيه يقال جثم يجثِم قال ابو عبيدة الجثوم للطائر وللانسان بمنزلة البُروك للابل[4] قال الله تعَ[5] ۞ فأصبحوا في دارهم جاثمين ۞ وأنشد ابو عبيدة [رجز]

صاحبُ طلحٍ او عضاهٍ او سَلَمْ ❊ اذا الجبانُ بين عِدْليه جَثَمْ

ويُروى مَجْثِمٍ بكسر الثاء فمن فتح الثاء قال المجْثَمُ الاسم من جثم يجثُمُ كما يقال المَدْخَلُ من دخل يدخُلُ ومن قال «مَجْثِمْ» بكسر الثاء قال هو الاسم من جثم يجثِم

[1] Lis. 15/125. [2] Lis. 14/317. [3] In N. O. corrig. und unleserlich. [4] N. O.: مثل الربوض للشاة. [5] Qur. 29/36.

٤ وقفتُ بها من بعد عشرين حِجّةً * فلَأْيًا عرفتُ الدارَ بعد توهّمِ[1]

معناه عهدي بها منذ عشرين حِجّةً عرفتُها بعد ان توهّمتُ فلم أعرف ولأيا بعد اِبطاء وجهدٍ عرفتُها قال يعقوب يقال ٱلتأتْ عليه الحاجة اذا أبطأتْ تلتئي ٱلتياء ويقال ٱلتَوَتْ عليّ اذا عسُرت وامرٌ ألوى اذا كان عَسِرًا قال ويقال فعله لأيا بعد لأيٍ اي بعد اِبطاء وشدّةٍ وقال ابو جعفر يقال ٱلتأتْ اذا عسُرتْ وٱلتوتْ طالت ومنه لَيُّ الغريم وهو مطله ودفعه وأنشد [لذي الرمّة][2] [طويل]

تُسيئين لَيّاني وانتِ مَلِيّةٌ * وأُحسِنُ يا ذاتَ الوِشاحِ ٱلتقاضيا

وقال يعقوب الحَجّ والحِجّ لغتان قال والحِجّة مكسورةٌ لا تُفتَحُ وسمعتُ ابا العبّاس يقول الحِجّ الاسم والحَجّ المصدر قال وربّما قال الفرّاء هما لغتان ÷ ونَصَبَ لأيا على المصدر بعرفتُ وبعد صلةُ عرفتُ والحجّة نصبٌ على التفسير عن العدد وأخبرنا ابو العباس عن سلمة عن الفرّاء قال يقال حججتُ حِجّةً وحِجّتين قال ولم أرَ العرب تقول حَجّةً وهو قياسٌ اذا اردتَ مرّةً واحدةً

٥ أثافِيَّ سُفْعًا في معرَّسِ مِرجَلٍ * ونُؤيًا كجِذْمِ الحوض لم يَتثلّمِ

يقال اثافيّ وأثافٍ بالتثقيل والتخفيف واحدتها أُثفيّةٌ مشدّدةٌ وقال هشامٌ[3] اذا كانت الواحدة مشدّدةً ففي الجمع التثقيل والتخفيف كقولك أُمنيّةٌ وأمانيّ وأمانٍ وأُوقيّةٌ وأواقيّ وأواقٍ وأُثفيّةٌ وأثافيّ وأثافٍ وأواريّ وأوارٍ في جمع آريّ ÷ قال النابغة [بسيط]

---

[1] N. O. 3967: das letzte wort verstümmelt, dafür: (س) كذا بخطّ ابي سعيد في أصل كتابه توهُّمي بياء متّصلةٍ بالميم.

[2] Lis. 20/130; beginnt: تُطيلين آلخ.

[3] sc. ابن الكلبيّ.

[1]اِلّا أُوارِيَّ لأْيًا ما أُبيّنُها ٭ والنُؤْيَ كالحوض بالمظلومة الجلدِ

ويروى «اِلّا أُوارِيَ» خفيف قال الله تع[2] ۞ لا يعلمون الكتابَ الا أمانِيّ ۞ وقرأ ابو جعفر وشيبةُ بتخفيف الأمانيِ وكذلك الأضاحيّ والأضاحيِ بالتشديد والتخفيف في جمع الأضحيّة والاثافيّ والاثافيِ الاحجار التي يُنصَبُ عليها القِدر وقال يعقوب واحدتها أُثفيّةٌ واِثفيّةٌ قال هشام[3] يقال سُرّيّةٌ وسِرّيّةٌ وأُضحيّةٌ وإضحيّةٌ وذُرّيّةٌ وذِرّيّةٌ وأُوقيّةٌ ولا يجوز كسر اوّلها لانّهم لو فعلوا ذلك لوجب ان تصيرَ الواو ياءً لانكسار ما قبلها فيزول الحرف عن مجراه ؛ قال الشاعر [وافر]

فلما ان بَغَوا وطَغَوا علينا ٭ رميناهم بثالثة الأثافي

اراد رميناهم بجيشٍ كالجبل في شدّته وذلك انّ القِدرَ يُنصَبُ لها حجرانِ ويُجعل اصلُ الجبل الحجر الثالث فاراد بثالثة الاثافي الجبلَ قال يعقوب يقال قد أثّفتُ القدرَ وثفّيتُها وأثفيتها وقد اثّفتُ لها قال خداش بن زهير [طويل]

وذلك الامرُ[4] لا تُثفّى له قِدري

وقال الفرزدق [طويل]

وقِدرٍ فثأنا غَلْيَها بعد ما غلت

وأُخرى حششْنا بالعوالي تُؤثّفُ

وأنشد ابو عبيدة قول خِطام المجاشعيّ [رجز]

[5] ٭ وماثلاتٍ ككما يُؤَثْفَيْنْ ٭

[1] Ahlwardt nro. 5/3.

[2] Qur. 2/73.

[3] sc. ابن الكلبيّ.

[4] So die hdschr. — lies: أمْرٌ (metrum); cfr. die varr. im Lis. 18/123/1.

[5] Sîb. 9/21; 172/15; II/361,2. — Lis. 10/345: وصالياتٍ آلخ; ibd. 18/123.

والسفعة سواد الى الحمرة ومعرَّس المِرجل موضعه على الاثافي قال الاصمعي والمِرجل كلّ قدرٍ يُطبَخ فيها من حجارةٍ او حديدٍ او خَزَف او نُحاسٍ وأصل التعريس نزول القوم ليستريحوا وأكثره من آخر الليل وقد يكون من اوّله هذا قول يعقوب وقال ابو جعفر النزول من اوّل الليل التهويمُ وفي آخره التعريسُ وفي القائلة التغويرُ وقال يعقوب النُؤي حاجز يُرفَع حول البيت من تراب من خارجٍ لئلّا يدخُل الماء وجمعه أنآء ونُؤيٌّ ويقال ٱنتأيتُ نُؤيًا ونأيتُ نُؤيًا وحكى ابن الاعرابي وغيره في النُؤي نأيٌ ونِئيٌ وجِذْمُ الحوض اصله وقوله لم يتثلّم يعني النُؤي قد ذهب اعلاه ولم يتثلّم ما بقي منه ويروى كحوض الجَرّ والجَرّ سفح الجبل واذا ٱحتُفر الحوض بذلك الموضع ولم يُعمَّق وبقي دهراً طويــلًا لا يتغيّر لصلابة موضعه وانه ليس من الاماكن التي تُحتفر فيها الحياض وقال ابو جعفر الجَرّ أسفلُ الجبل وانما سُمّي جَرًّا لانّ الحجارة تدهداُ من الجبل فتقع في الجَرّ فيُمسِكها والجُدّ[1] البئر الجيّدةُ الموضعِ من الكلأ[2] والاثافي موضعها نصبٌ بعرفتُ والسفع نعتُها والاثافي لا تجرى ولا يلحقها التنوينُ والنُؤي نسقٌ على الاثافي والكاف نعت النُؤي

٦ فلمّا عرفتُ الدارَ قلتُ لربعها
ألا ٱنعَمْ صباحًا ايُّها الربعُ وٱسلَمِ

[1] Ergänze vorher: ويُروى «كجُدّ الحوض» (cfr. Lyall, pag. 54 zeile 23)
[2] N. O.: في قَرن الكلأ.

الرَّبع المنزل يقال هذا ربع بني فلان اي منزلهم ويقال في الجمع القليل أربُع وفي الجمع الكثير ربوع ورباع قال المجنون[1]

وخيماتُكِ اللاتي بمنعرج اللِوَى * بلين بلى لم تبلُهن رُبوع

[طويل]

ألا انعم صباحًا معناه لقيت يا ربعُ نعيمًا في صباحك والدعاء في الظاهر للربع وفي المعنى لمن كان يسكن الربعَ ممن يألفه ويُحِبّه وقال يعقوب الا انعم صباحا وعِم صباحا وانعم ظلاما وعِم ظلامًا تحيّة لهم وروى الاصمعي الا عِم صباحا وقال معناه انعم وقال هكذا تنشده عامّة العرب وتقدير الفعل الماضي منه وَعَمَ يَعِمُ* ولا يُنطَق به ÷ وقال الفرّاء[2] قد يتكلّمون بالافعال المستقبلة ولا يتكلّمون بالماضي منها فمن ذلك قولهم عِم صباحا ولا يقولون وَعِمَ* ويقولون ذَرْ ذا ودَعْه ولا يقولون وذرته* ولا ودعته* ويتكلّمون بالفعل الماضي ولا يتكلّمون بالمستقبل فمن ذلك عسيتُ أن أفعلَ ذاك ولا يقولون أعسي* في المستقبل ولا عاسٍ* في دائمٍ وكذلك يقولون لستُ اقومُ ولا يتكلّمون منه بمستقبلٍ ولا دائمٍ وقال ابو عبيدة ويروى « الا انعِمْ صباحًا » والعرب تقول نَعِمَ الرجل يَنْعَمُ وحسِب يَحْسَبُ ويَئِسَ يَبْأسُ ويَبْئِسُ ويَبِسَ يَيْبَسُ وكسر المستقبل في هؤلاء الاحرف على غير القياس لان بناء فَعِلَ ان يكونَ مستقبلُهُ يَفْعَلُ بالفتح إلّا هؤلاء الاحرفَ وقولهم وَلِيَ يَلِي وهذه حروفٌ شاذّةٌ لا يقاس عليها ÷ وألا افتتاحٌ للكلام وانعم مجزومٌ على الامر وصباحًا منصوبٌ على الوقت ومن

[1] Dīwān (Cairo o. d. 62 pag.) pag. 36 mitte; Qāfia: رُجُوعُ.

[2] N. O. (im gegenteil): كان الفرّاء يقول هو من نعم ينعم ثم كثر فقالوا عِمْ

رواه الا عِمْ صباحًا قال علامةُ الجزم سكونُ الميم ٭ والواو التي في وعِمَ فى التقدير سقطت من الامر بناءً على سقوطها من المستقبل اذ كان تقديرُ عِمْ فى الامر تقديرَ زِنْ من الوزن وعِدْ من الوعد

٧ تبصّر خليلي هل ترى من ظعائنٍ
تَحَمَّلْنَ بالعَلياء من فوقِ جُرْثُمِ

قال ابو جعفر قوله تبصّر خليلي معناه انه هو شُغِل بالبُكاء فقال لخليله تبصّرْ انت لانّي انا مشغول بالبُكاء عن النظر قال وكذلك قول آمرئ القيس [طويل]

[1] أعنّي على برقٍ أُرِيكَ وميضَه ٭ كلمع اليدين في حَبِيٍّ مُكلَّلِ

وقال يعقوب الظعائن النساء في الهوادج واحدتها ظعينةٌ ويقال للمرأة وهي في بيتها ظعينةٌ والظَعُون البعير الذي تركبه المرأة ويقال هذا بعيرٌ تظعنه المرأةُ اي تركَبه والظِعان النسعة التي يُشَدّ بها الهودجُ والعلياء ما آرتفع من الارض وقال الاصمعي جُرثم ماءٌ من مياه بني اسد وقال يعقوب قال بعض الاعراب جُرثُم بين القنان[2] وبين تَرْمَسَ والتَرْمُسُ ماءٌ لبني اسد وأُجرِيَ الظعائن لضرورة الشعر قال الفرّاء والكسائي الشعراء تُجري في اشعارها كلّ ما لا يجرى الّا أفعلَ منك فانّهم لا يُجرونه فى وجهٍ من الوجوه لانّ مِنْ تقوم مقام الاضافة فلا يُجمع بين اِضافة وتنوين وتحمّلنَ صلةُ الظعائن

[1] Ahlwardt, nro. 48,64; Lis. 14/117.
[2] Die hdschrr.: القينان.

٨ جعَلْنَ القنانَ عن يمينٍ وحَزْنَهُ

وكم بالقَنان من مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وروى الاصمعي « ومَن بالقَنان » وقال القَنان جبل بني اسدٍ والحزن والحزم سواءٌ وهو الموضع الغليظ قال يعقوب وقال غير الاصمعي من الاعراب مَن يقول الحزم أرفع من الحزن وربّما كان الحزم سهلاً والحزن ما غلُظ من الارض انّطاء وارتفع يقال قد أحزنّا اذا صِرنا الى الحُزُونة وهو مكانٌ حزنٌ وأماكنُ حُزونٌ وقال ابو جعفر الحزم ما ارتفع من الارض وامتدّ ولم يبلغ ان يكون جبلاً وفيه لينٌ وامّا الحزن فانه أصلب من الحزم وكلّه حجارةٌ صُلبةٌ ويكون متطامنًا ويكون مرتفعًا وقوله ومن بالقنان[1] قال يعقوب ومن بالقنان من مُحِلٍّ اي ليس في حُرمة تمنعه من عهدٍ ولا ميثاقٍ قال وقوله ومُحرِمٍ اي من له عهدٌ او ذمّةٌ او جوارٌ هو له حُرمةٌ من ان يغارَ عليه فهذا مُحرِمٌ ومن ثَمّ قيل مُسلمٌ مُحرِمٌ اي من لم يُحِلّ من نفسه شيئًا يُوقع به له ومنه قول الراعي [كامل]

[2]قتلوا ابنَ عفّان الخليفةَ مُحرِمًا * ودعا فلم أرَ مثلَه مخذولا

اي كانت له حُرمةٌ من ان يُقتَلَ وقال الاصمعي أنشدني خلف الاحمر [رمل]

[2]قتلوا كِسرَى بليلٍ مُحْرِمًا * فتولّى لم يشَيَّعْ بكَفَنْ

معناه لم يمتّع ويقال شتمته مسلماً محرماً ويقال حلّ من إحرامه يحِلّ حلًّا بغير الف وقد أحرم ويقال أحلّ القوم اذا خرجوا من

[1] So Šantamarī (Landberg 81 mitte). [2] Lis. 15/13; Demīrī sub voce نعام.

اَشهر الحُرُم الى اَشهر الحِلّ وقد تطيّب عند حِلّه وعند حُرمه وقال ابو زيد وابو عبيدة حلّ من اِحرامه وأحلّ وقال ابو جعفر قوله وكم بالقنان معناه كم به من عدوٍّ وصديقٍ لنا والمعنى انه طلب الظُعن فمرّ بالقنان فيقول حملت نفسي في طلب هذه الظعن على شدّةٍ ومَمَرٍّ بموضعٍ فيه أعدائي لو ظفِروا بي لهلكتُ والقنان منصوبٌ بجعلن والحزن نسقٌ عليه وكم في موضع رفعٍ وكذلك مَن على رواية الذين رووا ؛ ومَن بالقنان ؛ ويجوز ان تكون في موضع نصبٍ بالنسق على القنان

٩ وعالين أنماطاً عِتاقًا وكِلّةً ✻ وِرادَ الحواشي لونُها لونُ عَنْدَمِ

وروى الاصمعي

علون بأَنطاقيّةٍ[1] فوق عِقْمَةٍ ✻ وِرادٍ حواشيها مُشاكِهَةٍ[2] الدَمِ

وقال ابو جعفر وقوله وعالين أنماطا معناه رفعن الانماطَ والكِلَلَ عن الابل التي ركِبها الظُعُنُ وسُوّيت لهنّ الانماط وسُترن بالكِلَل وقال يعقوب قوله وعالين انماطًا عِتاقًا معناه طرحن المتاعَ انماطًا ووِرادٌ معناه لونُها الى الحُمرة اراد انه اخلص الحاشية بلونٍ واحد لم يعملها بغير الحُمرة وقال الانطاكيّة أنماطٌ توضعَ على الخدور نسبها الى انطاكيةَ وقال كلّ شيءٍ جاء من الشأم فهو عندهم أنطاكيّ وعِقْمة جمع عَقْم مثل شَيْخ وشِيْخة والعقم ان يُظهِرَ خُيوطَ احد النِيْريْنِ فيعملَ العامل به فاذا اراد ان يَشِيَ بغير ذلك اللون لواه فأغمضه واظهر ما يريد وأصلُ الاعتقام اللّيّ والمُشاكِهة والمُشابِهة والمُشاكِلة سواءٌ والعَنْدم البقّم وقال ابو جعفر الانماط

[1] Sic! mit ق. [2] Mscr. vokal. مشاكِهة; cfr. Lis. 17/٤٠٢.

تُفْرَشُ لهنّ في خدورهنّ وقال في قوله ورادَ الحواشي اراد انها
ورادٌ كلّها وقال الانماط كلّها خمرٌ وأنشد للنابغة [طويل]

[1]يصونون أجسادًا قديمًا نعيمُها * بخالصة الأردانِ خُضرِ المناكِبِ

قال أخبرني ابن الاعرابي انه اراد خُضرًا كلّها وقال ابو جعفر
العندم ثمرُ نبتٍ لا ساقَ له ينبُتُ في اصل الطلح كهيئة اللبلاب
له ثمرةٌ حمراءُ تُشبه اطرافَ الانامل المخضوبة والوِراد منصوبٌ
على النعت للكِلّة فان قال قائلٌ الكِلّة واحدةٌ فكيف جاز ان
تُنْعَتَ بوِرادٍ وهو جمعٌ قيل له وِرادٌ على لفظ الواحد وهو على
مثالِ كتابٍ وحِمارٍ فكان بمنزلة قولك مررتُ برجلٍ كرامِ الآباء
ومررتُ بآمرأةٍ كرامِ الآباء ÷ وأنشد الكسائي والفرّاء [طويل]

يا ليلةَ خُرسَ الدجاجِ طويلةً * ببغدانَ ما كادت عَنِ الصُبحِ تَنْجَلِي

جعل خُرسًا وهو جمعٌ نعتًا لليلة لانّ خُرسًا في تقطيع قُفلٍ
وبُردٍ وما أشبه ذلك

١٠ ظهرن مِنَ السُوبانِ ثم جزعنه * على كلّ قينيّ قَشيبٍ ومُفأَمِ

قال يعقوب ظهرن من السُوبانِ معناه خرجن منه وقوله ثم
جزعنه معناه عرض لهنّ مرّةً أُخرى فقطعنه لانه يتثنّى وقال
السُوبان وادٍ وقال روى الاصمعي قشيبٍ مُفأَمِ وقال ابو جعفر
ظهرن منه معناه طلعن منه ثم جُزنه وأنكر ان يكون جزعنه
عرض لهنّ مرّةَ أُخرى وقال جزعنه خلّفنه ومررن ولم يعرض لهنّ
بعد ذلك وقال يعقوب قوله قينيّ اراد غبيطًا وهو قَتَبٌ طويلٌ
يكون تحت الهودج وقينيّ نُسب الى بَلْقَين وقشيب جديد يقال

[1] Ahlwardt, no. 1/27.

ثياب قُشُبٌ وقال ابو عمرو ومُفأَم يعني جملاً ضخمًا وقال الاصمعي
مفأَّم بالتشديد قد وُسِّع زِيدَ فيه بَنِيقتان من جانبَيْه ليتّسعَ
يقال فَئِّمْ دلْوَك فتزيد فيه بَنِيقةً والبنيقة وصلةٌ بمنزلة بنيقة
القميص وقال ابو جعفر القينيّ الرحل[1] ÷ والغبيط يكون تحت الرحل
والقَتَب يكون تحت المتاع فالقتب للابل التي تحمل المتاع والغبيط
للرحال وقوله قشيب معناه جديد ÷ يصف نعمتهنّ وأنهنّ [بنات][2]
ملوك وقال الفئيمة[3] والبنيقة والدِخريصة واحدٌ قال وانّما جعله مُفأَما
لضِخَم النساء وانّ لهنّ أجسامًا ÷ وعالين وظهرن وورّكن[4] نسقٌ
على جعلنَ وفيه ضمير الظعائن والمُفْأَم نسقٌ على قينيّ ومن
رواه مفأَّم جعله نعتًا للقشيب

١١ وورّكْنَ في السُوبانِ يعلون متنَهُ ✻ عليهنّ دلُّ الناعم المتنعِّمِ

قال يعقوب وورّكْنَ معناه مِلْنَ فيه يقال اُسْلُكْ طريقَ كذا
وكذا فاذا عرض لك طريقٌ عن يمينك وشمالك فورِّكْ فيه اي
مِلْ فيه ويقال قد ورّكتُ موضعَ كذا وكذا اذا خلّفتَهُ وراء أوراكها
والمتن ما غلُظ من الارض وٱرتفع وقوله[5] ... معناه على الظعائن
قال ابو جعفر وورّكْنَ عدلْنَ أوراكَ ابلهنّ ونزلن لمّا علَون متنه
وحُزنه[6] لترفّقهم[7] بهنّ وهو قوله عليهنّ دلّ الناعم المتنعّم ويعلون
فيه ضمير الظعائن وتقديره تقدير الحال فهو في موضع نصبٍ
في التأويل والتقديرُ وورّكن في السُوبان عالياتٍ متنه اي في
هذه الحال ويعلون على مثالِ يدعون ويغزون وتكون للمذكّر

[1] I. Ğ. الرجل; cfr. Lis. 17/230 paen. [2] Text: أنّهن ملوكٌ. [3] Lexic. nicht nachweisbar. [4] Im nächsten vers. [5] sic! ergänze عليهنّ: et-Tebrīzī pag. 56 z. 9.
[6] I. Ğ. حُزُنه, viell. = حَزْنه. [7] Gehört das suffix zu ملوك (z. 7)??

والمؤنّثِ بلفظٍ واحدٍ فالواو مع المذكّر مزيدةٌ للتذكير والجمع والواو
مع المؤنّث اصليّةٌ هي لام الفعل والنون علامة التأنيث والجمع

كانّ فُتاتَ العِهْنِ في كلّ مَوقفٍ * وَقَفْنَ به حبُّ الفنا لم يُحطَّمِ ١٢

ويروى في كلّ منزلٍ نزلن به قال ابو جعفر اراد كثرة العِهن
اي انهنّ قد زيّنّ ابلهنّ به فمن كثرته ينقطع ويتناثر اذا ازدحمن
وقال يعقوب ويروى كانّ حُتاتَ العِهن وهو ما انحتّ والعِهنُ
الصوف المصبوغ فشبّه[1] ما تفتّت من العهن الذي عُلّق على
الهودج اذا نزلن منه منزلاً[2] بحَبّ الفنا[1] والفنا شجرٌ ثمره حبٌّ
أحمرُ وفيه نُقطةٌ سوداء وقال الفرّاء هو عِنَب الثعلب وقوله
لم يُحطَّم اراد ان حبَّ الفنا صحيحٌ[1] لانه اذا كُسِرَ ظهر له لونٌ غيرُ
الحُمرة وقال الاصمعي العِهن الصوف صُبِغَ او لم يُصبَغ وهو ههنا
المصبوغ لانه شُبّه بحبّ الفنا والفُتات اسمُ كانّ والحبّ الخبر والفنا
على وجهين الفناء نفاد الشيء [ممدودٌ] والفنا عِنَب الثعلب مقصورٌ

بكرن بُكورًا واستحرن بسُحرةٍ ١٣
فهنّ ووادى الرّسّ كاليَدِ في الفَمِ

يقال بكّرتُ في الحاجة وابكرتُ وبكرتُ خفيفٌ ÷ قال عمر بن
ابي ربيعة [طويل]

[3]أمن آل نُعمٍ أنت غادٍ فمُبْكِرُ * غداةَ غدٍ او رائحٌ فمهجّرُ
ويقال ايضا ابتكرتُ في الحاجة أبتكر ابتكاراً * ويقال خرجنا
بسُحرةٍ اي في السَّحَر والرّسّ ماءٌ ونخلٌ لبني اسد والرُسَيس

[1] D. h. Er vergleicht die wollflocken mit den ganzen Fanā-beeren. [2] Zur var. في كلّ منزلٍ . . .; so auch N. O. || نزلن به الخ [3] Dīwān (Schwarz) 1/1.

حِذاوَه وروى الاصمعي كاليَدِ للفَمِ وقال ابو جعفر كاليد للفم اي دخلن فيه كما تدخل اليد في الفم ولم يُرِدِ القصدَ وقال يعقوب ابن السكّيت قوله كاليد للفم معناه يقصدن لهذا الوادي فلا يَجْزنه كما لا تجوز اليد اذا قصدت للفم ولا تُخطئُه ويقال هذا فَمٌ[1] ورأيت فَمًا[1] وأخرجتُ من فِمِهِ[1] فتُضَمّ الفاء في موضع الرفع وتُفتَح في موضع النصب وتُكسر في موضع الخفض فيكون معربًا من جهتين ويقال هذا فم ورأيت فمًا وأُخرجتُه[2] من فمه فتُعربه من جهةٍ واحدةٍ ومنهم من يضمّ الفاء في كلّ حالٍ فيقول هذا فُمٌ ورأيتُ فُمًا وأخرجتُه[2] من فُمِهِ فيكون مُعربًا من جهةٍ واحدةٍ وروى ابو عبيدة عن يُونسَ انّ من العرب من يقول هذا فِمٌ ورأيتُ فِمًا وأخرجه من فِمِهِ فيُلزِمُ الفاءَ الكسرَ في النصب والخفض وهو على هذا الوجه مُعربٌ من جهةٍ واحدةٍ

١٤ فلمّا وردن الماءَ زُرْقًا جِمامُه ✻ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضرِ المتخيِّمِ

يقال ماءٌ أزرقُ اذا كان صافيًا وهذا مثل قول هِميانَ [رجز]

[3]فصبّحتْ جابيةً صُهارِجا ✻ كأنه جلدُ السماءِ خارِجا

اي لصفائه وزرقتِهِ والجِمامُ قال الاصمعي يقال للماءِ اذا خرج من عيونه فارتفع في البئر قد جمّ يَجُمّ جُمومًا ويُسمّى الماءُ نفسُه جَمًّا ويقال اسْتَقِ لي من جَمّ بئرك ويقال بئرٌ جَمومٌ اي سريعةُ رجوع الماء وقوله زُرْقًا[4] معناه لم يُورَد قبلهنّ فيُكدرَ فهو صافٍ وقوله وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاضرِ المتخيِّم معناه أقمن كما

[1] Die vokalisation ist von mir. [2] I. Ǧ. أُخرجه. [3] Erster halbvers: Lisān 3/136. [4] Ebenso Lebīd 40,23: . . . فبيّتْ زُرْقًا من سرارٍ.

يطرح الذي لا يريد السَفَرَ عصاه ويقيم ويقال للرجل اذا اقام ألقى عصا التسيار والمتخيّم يريد الذي يتّخذ خيمةَ وهي أعوادْ تُنصب وتُجعل لها عوارضُ فتُظلَّلُ بالثُمام ويكون في جوانبها خَصاصٌ فيدخُلُ منها الريح في القيظ فهي ابرد من الاخبية وأنشد للأبيرد الرياحي [طويل]

فألقت عصا التَسْيار عنها وخيّمت

بأجْباء عَذْبِ الماء بيضٍ مَحافِرُهْ[1]

قوله بيضٍ محافره معناه حُفِرَ في أرضٍ حمراء ولم يُحفَر في سوداء ولا دِمَنٍ والاجْباء جمع جَباً وهو ما حول البئر والحوض وجمعه أجباءٌ بالمدّ وخيّمت اتّخذتْ خيمةً فأقامت وقال ابو جعفر احمد بن عُبيد بيض محافره معناه انه أُنبط في أرضٍ بيضاء فهو أغزرُ لمائه وقال انّما تُظلَّل الخيمةُ بالثُمام لانّه أبرد ظِلًّا من غيره وقال ابو جعفر في بيت زهير وضعن عِصِيَّ الحاضر المتخيّم وصف انهن في أَمْنٍ ومنعةٍ فاذا نزلن نزلن آمناتٍ كنزول مَن هو في أَمنِهِ ووطنِهِ وزُرقًا منصوبٌ على الحال من الماء والجِمامْ رفعْ بمعنَى زُرقٍ والجِمام جمعُ جَمّةٍ ولمّا وقتْ فيه طَرَفٌ من الجزاء وهو من صلةٍ وضَعْنَ

وفيهنّ مَلْهًى لّلطيفِ ومنظرٌ ✻ أنيقٌ لّعين الناظر المتوسّمِ ١٥

اللطيف يعني نفسَه يتلطّف في الوصول اليهنّ ومنظرٌ أنيقٌ لم ينظر اليهنّ من بعيدٍ وقال يعقوب اللطيف الذي يتلطّف في طلب اللهو والأنيق المعجب يقال آنقني الشيء يُؤنِقُني إيناقا

[1] Cfr. Nöldeke: Zohair's Mo'allaqa pag. 26 mitte; Lis. 19/295.

ويقال لهوتُ بالشيء أَلهو به لهواً وملهى ولهيتُ عن الشيء فأَنا
أَلهَى عنه لُهِيّا اذا تركتَه والمتوسّم المتثبّت وقال الكلابي المتوسّم
الذي ينظر والوسامة الحسن قال الله تعالى[1] ﴿ اِنّ فى ذلك لآياتٍ
للمتوسّمين ﴾ اي للناظرين المتبصّرين وأَنشد ابو عبيدة [طويل]

[2]تجرّد في السربال أَبيضُ حازِمْ
مُبينٌ لعين الناظر المتوسّمِ

والمَلْهَى مرفوعٌ بفي والمنظر نسقٌ عليه والانيق نعتُه واللام
صلةٌ أَنيقٍ ❊

١٦ سعى ساعِيَا غَيْظِ بنِ مُرّةَ بعد ما
تبزّلَ ما بين العشيرة بالدَمِ

قال الاصمعي سعى ساعيا معناه عَمِلا عَمَلًا حسنًا تبزّل كان
بينهم صُلحٌ فشُقّق بالدم تبزّل تشقّق وتفطّر فسعى ساعيا
غيظ بنِ مُرّةَ فأَصلحاه ومنه قيل المِبزل والبِزال ومنه بُزول البعير
بنابه لانه لاٌ[3] يتفطّرُ موضعُه ومنه قيل البزلاء للرأي الجيّد لانها
قد انتُجعت وبزلت يقال انه لذو بزلاء ❊ قال الراعي [بسيط]

[4]من أَمر ذي بدواتٍ مّا تزالُ له
بزلاء يَعْيَى بها الجثّامة اللُبَدُ

قال يعقوب قال ابو عبيدة غيظ بن مرّة بن عوف بن سعد بن
ذُبيان بن بغيض قال وعنى بالساعيينِ خارجةَ بن سنان بن
ابي حارثة بن مُرّة بن نُشْبة بن غيظ بن مرّة والآخر الحارث
ابن عوف بن ابي حارثة

[1] Qur. 15,75. [2] Aus (Geyer) 43/18. [3] Sic. [4] Qālī: Amālī I/54; II/203; Lis. 13/55.

١٧

فأقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله

رجالٌ بــنوه من قريشٍ وجُرْهُمِ

قال ابو عبيدة كانت الكعبة رُفعت حين غرق قومُ نوحٍ عليه السلام فأراد الله تعـ تكرمةَ قريشٍ فأمر الله تعالى أَبَوَيْهم ابرهيم وآبنَه اسمعيل عليهما الصلوة ان يُعِيدا بناءَ الكعبة شرّفها الله تعـ على أُسِّها الاوّل فأرادا بناءها لِما اراد الله تعـ من تكرمة قريشٍ فأنزل الله عزّ وجلّ في القران[1] ۞ واذ يرفع ابراهيمُ القواعدَ من البيت واسمعيلُ ربّنا تقبّل منّا الآية الا ترى انهما اوّل من رفع البيت بعد ما كان رُفِع فلم يكن وهو مرفوعٌ له وَلاةٌ منذ زمن نُوحٍ عليه الصلوة والسلام ثم اُمِر ابراهيم ان يُنزِلَ آبنَه اسمعيل عليهما السلام بالبيت لِما اراد الله جلّ وعلا من كرامة قريشٍ فكان ابراهيم وآبنه اسمعيل عليهما السلام يَلِيان البيت بعد عهد نُوحٍ عليه السلام ومكّةُ يومئذٍ بلاقِعُ ومن حول مكّة يومئذ جُرهُم فنكح اسمعيل عليه السلام آمْرأةً منهم وقال في ذلك عمرو ابن الحارث بن مُضاض الجُرهُميّ بعد ذلك [طويل][2]

وصاهَرَنا مَن أكرمُ الناس والدًا

فـأبناؤه منّا ونحنُ الأَصاهِرُ

قال ابو عبيدة وحدّثنا مسمع بن عبد الملك عن محمد بن علي بن الحسين عن ابائه عن النبي صلّعم انه قال كان اوّل من فُتِق لسانه بالعربيّة المبيّنة اسمعيلُ عليه الصلوة والسلام وهو آبن اربع عشرة سنةً فقال له يونسُ صدقتَ يا ابا سيّار

[1] Qur. 2,121.

[2] 2. miṣrāʿ: Ibn Hišām 74 z. 3.

هكذا حدّثني به ابو جزء فإسمعيل عليه السلام اوّل من تكلّم بالعربيّة المبيّنة ثم صارت الى قريشٍ خاصّةً وتصديق ذلك في القران[1] ﴿ وما ارسلنا من رسول الّا بلسان قومه ليبيّن لهم ﴾ الا ترى ان العربيّة المبيّنة لهم بلسان قريشٍ قوم النبيّ صلّعم فولي البيتَ بعد ابراهيم آبنه اسمعيلُ وبعد إسمعيلَ بنت آبن إسمعيلَ وأمّه جُرهُميّة ثم مات[2] بنت آبن إسمعيلَ ولم يكثر ولد اسمعيل فغلب جُرهُم على ولاية البيت وقال عمرو بن الحارث الجُرهُميّ

وكُنّا وُلاةَ البيت من بعد نابتٍ[3]

نَطُوفُ بذاك البيت والخيرُ ظاهِرُ

[طويل]

فكان اوّلَ من وَلِيَ البيت مُضاض بن عمرو بن غالب الجُرهمي ثم وَلِيَه بعده كابرٌ عن كابرٍ حتى بغت جُرهُم بمكّة عظّمها الله تع وآستحلّوا حُرمتَها وأكلوا مال الكعبة الذي يُهدَى لها وظلموا مَن دخل مكّة ثم لم يتناهوا حتى جعل الرجل منهم اذا لم يجد مكانًا يزني فيه دخل الكعبة فزنى فزعموا ان إسافًا بغى[4] بنائلةَ في جوف الكعبة فمُسِخا حَجرينِ وكانت مكّة في الجاهليّة لا ظُلْمَ ولا بَغْيَ فيها ولا يستحلّ حُرمتَها ملكٌ الّا هلك مكانَه فكانت تُسمَّى الناسّةَ[5] وتسمّى بكّةَ [لانّها][6] تبُكّ أعناقَ البغايا اذا بغوا فيها ويقال انما سمّيت بكّةَ لآزدحام الناس بها وقال يعقوب سمّيت الناسّةَ لانّ أهلَها كانّهم ينسُّ[7] من العطش قال[8]

وبَلَدٍ يُمْسِي قطاه نُسّسَا [رجز]

[1] Qur. 14/4. [2] Sic! corr. ماتت. [3] Ibn Hišām 73 (ult.). [4] = زنى.
[5] Text: النَّاسَة. [6] Add. Lyall pag. 57/21. [7] Sic. [8] Lis. 8/115; Lyall l. c.

قال ابو عبيدة فلما لم تتناهَ جُرهم عن بغيها وتفرّق اولادُ عمرو بن عامر من اليمن فانخزع بنو حارثة بن عمرو بن عامر فأوطنوا تهامةَ فسُمّيت خُزاعةَ فخُزاعة كعبٌ ومُليحٌ وسعدٌ وعوفٌ وعديّ بنو عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامرٍ وأسلمُ ومِلكان بن افصى بن حارثة بن عمرو بن عامرٍ بعث الله تعـ على جُرهُم الرُعافَ والنملَ فأفناهم فاجتمعت خزاعة ليُجلوا من بقِيَ ورئيس خُزاعـة عمرو بن عامر وامّه فُهيرةُ بنت عمرو بن الحارث بن مُضاض الجُرهُمي وليس هو ابنَ مُضاض الاكبر فاقتتلوا فلما احسّ عمرو بن الحارث بن مُضاض بالهزيمة خرج[1] بغزالَي الكعبة وحجرِ الركن يلتمس التوبة وهو يقول [رجز]

[2]لاهمَّ اِنّ جُرهُمًا عِبادُكا * الناسُ طُرفٌ وَهُم تِلادُكا
وهُمْ قديمًا عَمَرُوا بِلادَكا

فلم تُقبَل توبتُهُ فألقى غزالَي الكعبة وحجر الركن فى زمزمَ ثم دفنها وخرج مَن بقِيَ من جُرهُم الى اِضَمٍ من ارض جُهينة فجاءهم سيلٌ أَتيٌّ فذهب بهم فقال اُميّة بن ابي الصلت [منسرح]

[3]وجُرْهُمٌ دمّنوا تِهامةَ فى الـــ * ـدهرِ فسالت بجمعهم اِضَمُ

ووَلِيَ عمرو بن ربـــيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر وقال بـــنو قُصَيّ بل وَلِيَه عمرو بن الحـارث بن عمرو احد بني غُبشانَ[4] بن سُليم من بني مِلكان بن افصى ولي البيتَ وهو الذي يقول [طويل]

[1] Cfr. Ibn Hišām 73/7 v. u.
[2] WZKM VIII/65 z. 3 (aus Ǧāḥiẓ).
[3] Cheikho, poètes 235; Schultheß 1/1.
[4] I. Ġ. غبسان.

ونحنُ ولينا البيتَ من بعد جُرهُمٍ
لِنَمْنَعَهُ من كلّ باغٍ ومُلْحِدِ

وقال [رجز]

وادِ حرامٌ طيرُهُ ووَحْشُهُ * نحنُ وليناه فلا نَغُشُّهُ

وزاد غيرُ ابي عبيدة

وٱبنُ مُضاضٍ قائمٌ يَمُشُّه * يأخُذُ ما يُهدَى له يفُشُّهُ

وقال عمرو بن الحارث الجرهميّ [طويل]

[1]كأن لَّمْ يَكن بين الحَجُون الى الصفا
أنيسٌ ولم يَسْمُر بمكّةَ سامِرُ
ولم يَتَربّع واسطًا فجُنُوبَه
الى المُنْحَنَى من ذي الأَراكةِ حاضِرُ
بَلَى نحنُ كُنَّا أهلَها فأزالَنا
صُروفُ الليالي والجُدودُ العواثِرُ

وقال ايضا [بسيط]

[2]يا أيّها الناسُ سيروا اِنّ قَصْرَكُمُ
ان تُصْبِحوا ذاتَ يومٍ لّا تسيرونا
كنّا أُناسًا كما كنتم فَغَيَّرَنا
دهرٌ فأنتمْ كما كُنّا تكونونا
حُثُّوا ٱلمَطِيَّ وأرخوا من أَزِمّتها
قبل الممات وقضّوا ما تُقضّونا

يقول بادروا نخذوا بحظّكم من الدُنيا وما تُقدّمون لأنفسكم

[1] Ibn Hišām 73; Jāqūt sub voce الحجون [Var. فأبادنا].
[2] I. H. 74.

فانّكم تموتون كما متنا أي أعملوا لآخرتكم وأحكموا أمر دنياكم *
فوليت خزاعة البيت الّا انه كان في قبائل مضر ثلاث خلال
الاجازة للناس بالحجّ من عرفة وكان ذلك الى الغوث بن مرّ بن
أدّ بن طابخة ثم كانت في ولده وكان يقال لهم صوفة فكانت
اذا حانت الاجازة قالت العرب أجيزي صوفة فخر بذلك أوس
ابن مغراء السعدي فقال [بسيط]

فلا يريمون في التعريف موقفهم[1]
حتّى يقال أجيزوا آل صوفانا

قال يقال لكلّ من ولي من اهل البيت شيئًا او قام بشيء
من خدمته او بشيء من امر المناسك صوفة وصوفان لانهم
بمنزلة الصوف فيهم من كلّ لون قصير وطويل وأسود وأبيض
ليسوا من قبيلة واحدة لانه يذهب قوم و يجيء قوم والثانية
الافاضة من جمع غداة النحر الى منًى فكان ذلك الى بني زيد
ابن عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان فكان آخر من ولي
ذلك منهم ابو سيّارة عميلة بن الاعزل[2] بن خالد بن سعد بن
الحارث فكان اذا اراد ان يفيض بالناس غداة جمع قال يا صاحب
الحمار الأسود علام تحسد فهلّا صاحب الأمون الجلعد اللهمّ
اكف ابا سيّارة الحسد ثم يفيض بالناس فكان يقال[3] هو أصحّ
من حمار ابى سيّارة وكان يقال انه دفع بالناس عليه اربعين سنة[4]
لا يعتلّ قال ابو عبيدة فقال قائل [رجز]

نحن دفعنا عن ابي سيّاره * حتّى أفاض مجريًا حماره

[1] Lis. 11/103.
[2] I. Ğ. الاغزل.
[3] Lis. 6/56/4.
[4] Ibn Doraid pag. 164/1.

والثالثة النسيُ لشهور الحرام فكان ذلك الى القَلَمّس وهو حُذيفة بن عبد بن فقيم بن عدي بن مالك بن كنانة ثم في بنيه حتى صار ذلك الى آخرهم وقام عليها الاسلام ابي ثُمامة وهو جُنادة[2] بن عوف بن أُميّة احد بني حُذيفة بن عبد فكانوا يُحِلّون من الحُرُم ما شاءوا [و] يُحرّمون من الحلال ما شاءوا ثم اذا اراد الناس الصَدَر قام الذي يلي ذلك فقال اللهمّ انى لا أُجاب ولا أُعاب ولا مردّ لِما قضيتَ اللهمّ اني قد أَحللتُ دماء المحلّين من طيّء وخَثْعَم إحلالَ دم ظَبْي فٱقتلوهم حيث ثَقِفتموهم[1] اللهمّ انّى احللتُ احدَ الصّفرينِ الصفرَ الاوّل ونسأتُ الآخر للعام المقبِل وانّما احلّ دماء خثعم وطيّء لانهم كانوا لا يحرّمون الاشهر الحُرم وانما قالوا احد الصّفرينِ لانهم جعلوا المحرّم الصفر الاوّل ليقولوا انه حلالٌ اذا أحلّوا لانهم ٱستشنعوا اِحلال المحرّم فلمّا قام الاسلام قام وقد عادتِ الحُرُم الى أَصلها فأحكمها الله تعّ وأبطل النسيَّ قال الله عزّ وجلّ فيه تلك الآياتِ ففخر بذلك عمرو ابن قيس جِذْلُ الطعان فقال[3] [وافر]

ألسنا الناسئين على مَعَدٍّ * شُهورَ الحِلّ نجعلها حراما

فلمّا أَمِرتْ معدّ اي كثُرتْ تفرّقتْ فقال مهلهل [خفيف]

غَنِيَتْ دارُنا تهامةُ في الدهـ * ـرِ وفيها بنو معدٍّ حُلولا

واما قريشٌ فلم يفارقوا مكّةَ منذ خُلِقوا ولم يدّعوا ميراثَهم عن اسمعيلَ عليه الصلوة والسلام فلما كثروا وقلّت المياه عليهم تفرّقوا في الشعاب والجباجبِ من الحَرَم ولم يخرجوا منه

[1] Qur. 2/197; 4/93. [2] Ibn Hišām 30 [Text: جُنّاد]. [3] Lis. 1/162.

والجباجب والاخاشب جبال مكّة يقال ما بين أَخْشَبَيْها وبين
جُبْجُبَيْها أحمقُ من فلان فتزوّج كلاب بن مرّة بن كعب بن
لُؤيّ بن غالب فاطمةَ بنتَ سعدِ بن سَيَلٍ[1] وهمْ من الجَدَرة وهم
حيٌّ من جعثمة[2] من ازد شنُوءة حلفاء في بني كنانة فولدت لكلابٍ
زيدًا وزُهرةَ فهلك كلابٌ وزيدٌ صغيرٌ وقد شبّ زُهرة فقدِم ربيعة
ابن حِزام بن عُذرة بن سعد بن هُذيم بن زيد مكّةَ فتزوّج
فاطمةَ فحملها وآبنَها زيدًا وهو صغيرٌ فأتى بها بلادَه فولدت
فاطمةُ رِزاحا وشبّ آبن كلابٍ في حَجْر ربيعة فسُمّي زيدٌ قُصَيّا
لبُعد داره عن دار قومه ولم يبرَح زُهرة مكّةَ ثم إنّ قُصَيًّا قال
له رجلٌ من بني عُذرة آلحَقْ بقومك فانّك لستَ منّا فقال ممّن
انا قال آسْئَلْ أُمّك فسألها فقالت انت اكرُم منه نفسًا ووالدا
ونَسَبا انت آبنُ كلابِ بن مُرّة القُرَشيّ وقومك آل الله في حَرَمه
وعند بيته فجهّزتْه وقالت لا تعجل حتى تخرُجَ حُجّاج قُضاعة
فتخرُجَ معهم فانّي أخاف عليك فلما شخص الحاجّ شخص
قُصَيّ معهم حتى قدِم على اخيه زُهرة وقومه فلم يلبَثْ ان ساد
فكانت خزاعة بمكّة اكثرَ من قريشٍ فآستنجد قُصَيّ أخاه لأُمّه
رزاحا وله ثلاثةُ إخوةٍ من ابيه من آمرأةٍ أُخرى حُنّ ومحمود
وجُلهمة بنو ربيعة بن حزام فأقبل فيمن[3] أجابه من أحياء
قضاعة ومع قُصَيّ قومه فنفوا خُزاعة عن البيت وزعم قومٌ من
خُزاعة ان قُصَيّا تزوّج حُبّى بنت حُليل بن حُبشيّة بن سلول[4]
ابن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فولدت

---

[1] Ibn Doraid 25. [2] Ibd. 301/9 (I. Ġ. جعثنة).
[3] I. Ġ. وبمن; Ṭabarī I, 1094 richtig بهم وبمن. [4] Ibn Doraid 24,3

له عبد الدار وعبد العُزّى وعبد منافٍ وعبدًا[1] بنى قُصي وكان حُليل آخرَ مَن وَلِيَ البيتَ من خُزاعة فلما ثقُل جعل ولايةَ البيت الى آبنته حُبّى فقالت قد علِمتَ انّي لا اقدرُ على فتح الباب وإغلاقه قال اني اجعل الفتح والإغلاق الى رجلٍ يقوم لكِ به فجعله الى ابي غُبشان[2] وهو سُليمُ بن عمرو بن بُوَيّ بن مِلكان ابن أفصى بن حارثة بن عمرو بن عامر فآشترى قُصىّ منه ولايةَ البيت بزِقّ خمرٍ وقَعُودٍ فلما رأت ذلك خزاعة كثروا على قُصيّ فآستنصر اخاه فقدِم بمن معه من قضاعة فقاتل خزاعة حتى نفوا خزاعة ÷ قال ابو عبيدة فاما الخلفي فهو رجلٌ من بني خلف فزعم ان خزاعة أخذتها العَدَسة[3] حتى كادت تُفنيهم فلمّا رأت ذلك جلت عن مكّة فمنهم من وهب مسكنه ومنهم من باع ومنهم من اسكن ÷ قال ابو عبيدة وهذا باطلٌ ليس كما قال الخلفي فوَلِيَ البيت قُصيّ وأمْرَ مكّة والحكم بها وجمع قبائلَ قريشٍ فأنزلهم أبطحَ مكّة وكان بعضهم في الشِعاب في رؤوس جبال مكّة فقسم منازلَهم بينهم فسُمّي مجمِّعًا وفيه يقول مطرود او غيره لبنيه [طويل]

[4] وزيدٌ ابوهم كان يُدعَى مجمِّعًا

بـه جمع اللهُ القبائلَ من فِهْرِ

ومَلّكه قومُهُ عليهم فكان قُصيّ اوّلَ من اصاب المُلكَ من ولد كعب بن لُؤَيّ فلمّا قسم ابطحَ مكّة أرباعًا بين قريشٍ هابوا ان يقطعوا شجر الحرم ليبنوا منازلهم فقطعها قُصيّ بيده ثم آستمرّوا على ذلك من سُنّة قُصيّ

[1] Cfr. Ibn Qutaiba, K. el-ma'ārif (Cairo 1300) pag. 24 z. 3—5. [2] I. G. غبسان. [3] Pestbeulen. [4] Ibn Doraid: pag. 97 (beginnt: أبونا قُصىٌّ.)

يمينًا لَنِعْمَ السَّيِّدانِ وُجِدتُّما * على كلّ حال مّن سَحِيل وّمُبْرَم ١٨

معناه لنِعمَ السَّيِّدان وُجِدتّما حين تُفاجآن الامر قد أبرمتماه وامرٍ لم تُبرِماه ولم تُحكماه على كلّ حالٍ من شدّة الامر وسُهولته وأصل السحيل والمُبرَم ان المُبرم يُفتَل خيطين حتى يصيرا خيطا واحدًا والسحيل خيطٌ واحدٌ لا يُضَمّ اليه آخر وقال ابو جعفر قوله من سَحِيلٍ ومُبرَم معناه من امرٍ شديدٍ او ليّنٍ مُحكَمٍ او غير محكمٍ وأنشد يعقوب [رجز]

[1]بات يُصادي أمره أمُبْرَمُهْ * أَعْصَمُهْ أم السحيلُ أعْصَمُهْ

ويمينًا نصبٌ بأقسمتُ وموضعُ نِعمَ نصبٌ بوُجِدتّما والسيّدان رفعٌ بنِعمَ

تداركْتما عَبْسًا وّذُبيان بعد ما * تفانوا وبقّوا بينهم عِطْرَ مَنْشَمِ ١٩

في أُخرى ·ودقّوا» وكذلك الخُزاعيّ ودقّوا[2] قال ابو جعفر يصف قومًا تحالفوا ثم اخذوا العِطر بأيديهم ليتحرّموا به ثم خرجوا الى الحرب فقُتلوا جميعًا فتشأّمتِ العرب بها وآسمها مَنْشَم وقال الاصمعي في عِطر منشم زعموا انها آمرأةٌ عطّارةٌ فتحالف قومٌ فأدخلوا أيدِيَهُم في عِطرها على ان يقاتلوا حتى يموتوا يقول فصار هاؤلاء بمنزلة أُولئك في شدّة الامر قال وقال ابو عمرو بن العلاء عِطر مَنْشَم انما هو من التنشيم في الشرّ ومنه قولهم لما نشّم الناس في عثمان رضي الله تعَ عنه ومنه قول علقمة[3] [بسيط]

[1] Ḥamāsa (Būlāq) III/88 unten (var. يُقاسي).
[2] Das scheint offenbar eine in den text gekommene randbemerkung.
[3] Ahlwardt nr. 13/53b.

خُضْرُ المزاد ولحمٌ فيه تنشيمُ

اي قدِ ابتدأ في الارواح وقال ابو عبيدة مَنْشَم اسمٌ وُضِع لشدّة الحرب وليس ثَمَّ امرأةٌ كقولهم جاؤا على بكرة ابيهم وليس ثَمَّ بكرةٌ وقال ابو عمرو الشيباني منشمٌ امرأةٌ من خزاعة كانت تبيعُ عطرًا بمكّة فاذا حاربوا اشتروا منها كافورًا لموتاهم فتشاءَموا بها وقال ابن الكلبي منشمٌ امرأةُ الوجيه الحِميريّ وعبسًا منصوبٌ بتداركتُما وأُجرِي لانه اسم لرجل لا علّةَ فيه تمنعُهُ الاِجراء وذُبيان لا يُجرَى لان الفًا ونونًا فيه زائدتان

٢٠ وقد قُلتما اِن نُدرِكِ السِلمَ واسعًا ❊ بمالٍ ومعروفٍ مِنَ القول نَسْلَمِ

السِلْم والسَلْم الصُلح وهو يذكّر ويؤنّث قال الله تع[1] ۞ فان جنحوا للسلم فاجْنَحْ لها ۞ فيجوز ان يكون أنّث لتأنيث الجنحة لانّ المعنى فاجْنَحْ للجَنْحة ❊ وأنشدنا ابو العبّاس [بسيط]

فلا تَضِيقَنَّ اِنّ السِلم واسعةٌ[2] ❊ ملساءُ ليس بها وعثٌ ولا ضِيقُ

وقوله واسعًا معناه مُمكِنٌ يقول نبذُلُ فيها الاموالَ ونُحثّ عليها وموضعُ واسعٍ نصبٌ على الحال من السلم والباء صِلةُ نُدرِكْ وموضعُ نَسْلَمْ جزمٌ على جواب الجزاء

٢١ فاصبحتُما منها على خير موطِنٍ ❊ بَعِيدينِ فيها من عُقوقٍ ومأثَمِ

معناه لا تركنا[3] منها ما لا يحلّ لكما ونصب بَعِيدينِ على الحال وعلى خبرُ أصبحتُما

[1] Qur. 8,63.

[2] En-Naḥḥās: آمنة.

[3] Sic! Et-Tebrīzī (besser): لم تركبا.

٢٢ عظيمين في عُليا معدٍّ هُدِيتما ✻ ومن يَسْتَبِحْ كنزًا مِنَ المجدِ يُعْظِمِ

عُليا معدٍّ أرفعها يقال هو في عُليا معدٍ وعَليا معدٍّ قال النابغة

[1]يا دارَ ميّةَ بالعلياء فالسَنَدِ ✻ أقوتْ وطال عليها سالفُ الأبَدِ

[بسيط]

وقال ابو جعفر قوله يَسْتَبِحْ كنزًا اي من يَجِدْ كنزًا مباحًا فيأخذه لنفسه فيعظم حينئذٍ وقال يُعظِم يأتي بأمرٍ عظيمٍ ويُعظَم يعظِّمُه الناس ويَعظُم يصيرُ عظيمًا وقال يُروى على هذه الوجوه الثلثة وموضعُ عظيمين نصبٌ على الإتباع لبعيدينِ وموضعُ مَن رفعٌ بما عاد من يستبح ويعظم موضعُه جزمٌ لانه جواب الجزاء

٢٣ وأصبح يُحدَى فيكُمُ من اِفالها ✻ مغانِمُ شتّى من اِفالٍ مزنَّمِ

يُحدَى يُساق ويروى «وأصبح يَجري فيهِمِ من تلادِكم والتالد من المال والتليد ما وُلد عندهم وأصله الوالد والوليد فأُبدلتِ التاء من الواو كما قالوا مُتَّزِنٌ والتُراث وأصله الوُراث* وتُجاهي وأصله وُجاهي* والطارف والطريف ما ٱستحدثوا يقول صرتم تغرمون لهم من تلادكم هذا قول يعقوب وقال ابو جعفر قوله من تلادكم معناه من كرم سَعْيكم الذي سعيتم لهم حتى جمعتم لهم الحمالةَ وقال هذا قول ابن الاعرابي ورواه ابو جعفر «من نِتاجِ مزنَّمِ وقال اِفالٌ خطأ لانه ينبغي ان تكون مزنَّمةً وقال يعقوب الإفال الصغار من الابل بنات المخاض وبنات اللَّبون الواحد أفيلٌ وأفيلةٌ للأنثى وقوله مزنَّم والتزنيم علامةٌ كانت تُجعَل على ضرب

[1] Ahlwardt nr. 5/1.

من الابل كرامٍ وهو ان يُمحَى ظاهرُ الأُذن اي تُقشَرَ جلدتُه[1] ثم تُفتَل فتبقى زَنمةٌ تَنوسُ اي تضطرب قال المتلمّس [طويل]

وإنّ نِصابي ان سألتِ وأُسرَتي * مِنَ الناس حيٌّ يَقتنون المزنّما[2]

وروى ابو عبيدة من إفالِ المزنّم وقال هو فحلٌ معروفٌ قال ويقال عطاءٌ مزنّمٌ ومزنّدٌ اي قليلٌ وقال ابو جعفر يقال عطاءٌ مزلّمٌ ومزنّدٌ وأنكر النون مع اللام والمغانم ترتفع لانها ٱسمُ أصبح وخبرُ أصبح ما عاد من يُحذى وشتّى في موضع رفعٍ على النعت للمغانم

٢٤ تُعفَّى الكُلومُ بالمئينَ فأصبحتْ * يُنجِّمها مَن ليس فيها بمُجْرِمِ

قوله تعفّى الكُلوم معناه تُمحَى الجِراحُ بالمئينَ من الابل تُؤدَّى يجعلونها نُجومًا ويقال عفا الشيء يعفو عفاءً اذا درس وقد عفوتُهُ وعفّيتُهُ ويقال كلمٌ وكِلامٌ وكُلومٌ وقد كلمتُ الرجل أكلِمُه كَلْمًا وقرحتُهُ أقرَحُه قرحًا وجرحتُهُ أجرَحُه جرحًا وهو رجلٌ كليمٌ في قومٍ كَلْمَى وجريحٌ في قومٍ جَرْحَى وقريحٌ في قومٍ قَرْحَى وقوله مَن ليس فيها بمجرم يقول انتم تغرَمونها ولم تُجرِموها وتجنوها يقال أجرم الرجل يُجرِمُ إجرامًا وجرم يَجرِم جُرمًا وجَرِمةً قال عمرو ابن البراقة الهمداني [طويل]

وننصُرُ مولانا ونعلم انّه * كما الناسُ مجرومٌ عليه وجارِمُ

وقال ابو جعفر مَن ليس فيها بمُجرِمٍ يعني الساعينَ والكُلوم اسمُ ما لم يُسمّ فاعلُه والباء صلةُ تُعفّى وٱسمُ أصبحت مضمرٌ فيه من ذكر المئين وخبرُ أصبحت ما عاد من الهاء في ينجّمها

[1] Man erwartet جلدتها.

[2] Dīwān 1/6.

وموضعُ مَن رفعٌ بيُنجّم وليس صلةُ مَن وما فيه يعود على مَن وبمُجرِمٍ خبرُ ليس وفيها صلةُ مُجرم

٢٥ ينجّمها قومٌ لقومٍ غَرامةً * ولم يُهَرِيقوا بينهم مِلْء مِحْجَمِ

قوله ينجّمها معناه يجعلونها نجومًا ويُؤدّونها نَجْمًا نَجْمًا يقول لم يكن في تلك الحرب ذَنْبٌ ولا هراقوا فيها دمًا ولكنهم حملوها يقال أرقت الماء أُريقه اِراقةً ويا فلانُ أَرِقْ ماءك والماء مُراقٌ وقومٌ يُبدلون من الهمزة هاء فيقولون هرقتُ الماء أُهَرِيقُهُ هراقةً والماء مُهَرَاقٌ ويا فلانُ هَرِقْ وقومٌ يتوهّمون ان الهاء أَصليّةٌ وانما هي بدلٌ من الِفِ أَفعلتُ فيزيدون عليها الفًا فيقولون أَهرقتُ الماء وأُهريقُهُ اِهراقًا والماء مُهْراق بتسكين الهاء ويقولون أَهرِقْ ماءك ويقال ملأتُ الإناء فأنا أملَؤُه مَلْأً بفتح الميم والمِلْء بكسر الميم الاسم وهو ما يأخذه الاناء الممتلئ من الشراب يقال أَعطِني مِلْء القدح ومِلْئَيْهِ وأَعطِني ثلاثةَ أملائه وأَصل يُهَرِيقُ يُؤَرْوِقُ* فأبدلوا من الهمزة هاء فصار يُهَرْوِقُ* وآستثقلوا الكسرة في الواو فألقَوها على الراء وصارت الواو ياء لانكسارِ ما قبلها ❊ والقوم يرتفعون[1] بفعلهم والغرامة تنتصب على المصدر والملء ينتصب بوقوع الفعل عليه

٢٦ الا أَبلِغِ الأَحلافَ عنّي رسالةً * وذُبيانَ هل أَقسمتُمُ كلَّ مُقْسَمِ

الأَحلاف أسد وغطفانُ الواحد حِلفٌ يقال فلانٌ حِلفُ بني فلانٍ اذا حالفوه ان يمنعوه مما يمنعون منه أَنفُسَهم وان يكون معهم يدًا على غيرهم ويقال أَقسمتُ في اليمين فأنا أُقسِمُ

[1] Sic.

اِقسامًا ومُقْسَمًا والمُقسَمة الموضع الذي يُحلَف فيه وأَلَا اَفتتاحٌ للكلامِ والرسالة مفعولٌ ثانٍ وكلّ مُقسَمٍ منصوبٌ على المصدر

٢٧ فلا تَكْتُمُنَّ اللهَ ما في صُدُورِكمْ
لِيَخفَى ومهما يُكْتَمِ اللهَ يعلَمِ

معناه لا تكتموا الله تعَ ما صرتم اليه من الصُلح وتقولوا إنّا لم نكن نحتاجُ الى الصُلح وانّا لم نسترِحْ من الحرب فان الله تعَ يعلم من ذلك ما تكتمونه يقال كتمتُ الامر كِتْمةً وكِتْماناً اذا لم تُظهِرْه وقال الاصمعي يقال ناقةٌ كَتومٌ اذا كانت لا ترغو قال ويقال قوسٌ كاتمٌ اذا لم ينصدع قبلها ويقال كتمتِ المزادة كُتومًا اذا ذهب سيلانُها حكى هذا يعقوب عن ابي عمرو الشيبانيّ يقال خَفِيَ الشيء يَخْفَى اذا اَستتر وأَخفيتُهُ اذا سترتَه وخفيتُه اذا أظهرتَه وقال ابو جعفر معنى البيت لا تُظهروا الصُلحَ وفي انفسكم ان تَغدِروا كما فعل حُصين بن ضمضم اذ قتل وردَ بن حابس بعد الصُلح يقول فلا تفعلوا صحّحوا الصُلحَ وموضعُ تكتُمُنّ جزمٌ على النهي والنونُ دخلت للتوكيد وما نصبٌ بوقوع الفعل عليها ويَخْفَى نصبٌ بلامِ كَيْ ويُكتَم جزمٌ بمهما ويعلم جواب الجزاء

٢٨ يؤَخَّرْ فيوضَعْ في كتابٍ فيُدَّخَرْ
ليوم الحسابِ او يُعَجَّلْ فيُنْقَم

قال يعقوب معناه لا تكتُمُنّ اللهَ تعَ ما في نفوسكم فيُؤَخَّر ذلك الى الحساب فتُحاسبوا به ويُعَجَّل في الدنيا لَكُمُ النَّقِمةُ به وقال ابو جعفر انما اراد بهذا الغدرَ وتعظيمَ شأنه ويؤَخَّرْ

مجزومٌ على الإتباع لِيَعْلَمْ قال الله تعَ[1] ۞ ومَن يفعلْ ذلك يَلقَ أثامًا يُضاعَفْ له[2] العذابُ ۞ فجزم يُضاعَفْ على الإتباع ليَلْقَ أثامًا ❊ وموضعُ فيُدَّخَرْ ويُعَجَّلْ ويُنْقَمْ نسقٌ على يُؤَخَّرْ

٢٩ وما الحربُ الّا ما علِمتُم وذُقتُم
وما هُوَ عنها بالحديث المرجَّمِ

قال يعقوب معناه وما الحرب الّا ما قد جرّبتم وذُقتم فايّاكم ان تعودوا وقوله ما هُوَ عنها بالحديث المرجَّم معناه وما الخبر عنها بحديثٍ يرجَّم فيه بالظنّ ولكن هذا ما شهدتم وباشرتم وعرفتم والمرجَّم الذي يُرمى فيه بالظنّ وقال ابو جعفر معناه ان غدرتم ثم عادت الحربُ وهي ما قد جرّبتم وعرفتم اي فايّاكم ان تغدِروا والحرب موضعُها رفعٌ بما علِمتم وما مرفوعةٌ بها وعلِمتم صلةُ ما والهاء المضمرة تعود على ما والتقدير وما الحرب الّا ما علِمتموه وذُقتم نسقٌ على علِمتم وما جَحدٌ لا موضعَ لها[3] وهو مرفوعٌ بالحديث والمرجَّم نعتُ الحديث وعنها حالٌ كانّه قال وما هو وهو عنها لا عن غيرها ويصلُح في قول الكسائي ان تُجعلَ عنها من صلةِ المرجّم ويصلُح تقديمُها لانّ الحديثَ خبرٌ والمرجّم نعتُه والالف واللام يُنوَى بهما الطرحُ في مواضع الأخبار ❊ اجاز الكسائي ما عبد الله بأخيك فيك الراغبِ لان الراغبَ نعت الاخ والاخُ في هذا الموضع والالف واللام لا تُلغَى في مواضعِ الاسماء

٣٠ متى تبعثوها تبعثوها ذميمةً
وتَضْرَ اذا ضرّيتُموها فتَضْرَمِ

[1] Qur. 25/68. [2] Hdschr. لها. [3] [اى من الاعراب].

قوله ذميمةً معناه مذمومةٌ يقول أوّلها صغيرٌ ثم تعظم بعدُ يقال رجلٌ ذميمٌ اذا كان مذمومًا بالذال وآمرأةٌ ذميمٌ بغير هاء لانه مصروفٌ عن مذمومةٍ الى ذميم وهو كقولك كفٌّ خضيبٌ وعينٌ كحيلٌ ولحية دهينٌ يقال رجلٌ دميمٌ بالدال اذا كان حقيرًا ❊ قال الشاعر [وهو ابو الاسود الدُؤَلي] [كامل]

[1] كضرائر الحسناء قُلن لوجهها
حَسَدًا وبَغْيًا انّه لَدَميمُ

قوله وتَضْرَ معناه تضرى كما يضرى السبع ويُروى « اذا ضرّيتُموها وتلذَم» اي تلزم قال يعقوب قال الاصمعي يقال أُلْذِمَ به اذا أُغرِيَ به حتى لزمه وقال ابو جعفر يقال لزِمَ[2] به وأُلذِم به والالف أكثر[3] وقال الاصمعي قال عمر بن الخطّاب رضي الله عنه ايّاكم وهذه المجازر فانّ لها ضراوةً كضراوة الخمر وتَضْرَم تضطرم يقال أضرِمْ نارَك وقد تضرّمتْ اذا آشتعلتْ يقال هو يتضرّم من الغيظ قال ابو عبيدة والضَرَم دِقّ الحطب وما تُسرِع فيه النارُ الاشتعالَ وهو الضِرام والجَزْل ما غلُظ منه وتبعثوها جزمٌ بمَتَى وتبعثوها الثاني جواب الجزاء وذميمةً نصبٌ على الحال من الهاء وتَضْرَ مجزومٌ لانه نسقٌ على تبعثوها وعلامة الجزم في تَضْرَ سقوط الالف وتَضرَم نسقٌ على تَضْرَ وقال ابو جعفر تضرّم تحرّق

٢٠) فَتَعْرُكْكُمْ عَرْكَ الرَحَى بثِفالها
وتُلْقَحْ كِشافا ثمّ تُنْتَجْ فتُتْئِم

الثِفال جِلدةٌ او خرقةٌ تُجعَل تحت الرحى ليكون ما سقط

[1] Lis. 15/98; Howell II/343. (I. Ğ. كصرائر).
[2] Sic! lies wohl لذم.
[3] D. h. die 4. form ist gebräuchlicher.

من الطحين في الثِفال ولم يرد كما يَعرُك الرحى ثِفالَها وانّما اراد عرك الرحى ومعها ثفالُها اي عرك الرحى طاحنةً يريد في حال طحنها فالباء تقديرها تقدير الحال وقد فسّرناه في غير موضع ولا تجعل الثِفال تحتها ابدًا الّا ان تطحَنَ فاذا طحنتْ جُعِل الثِفال تحتها حينئذٍ ويقال ثَفّلْ رَحَيَيْك وثفّلْ لهما أي آتّخذ لهما ثفالًا ويقال قد لقِحتِ الناقة لقحًا ولَقاحًا والكشاف ان يُحمَلَ على الناقة في كلّ سنةٍ فتَلقَحَ وذلك أردأُ النتاج يقطّع بهذا اي يتدارك عليكم أمرُها ومثل الكِشاف في الغنم الإمغال وأحمدُ النتاج في الابل ان يُحمَلَ على الناقة سنةً ثم تُجَمَّ سنةً وذلك أقوى للولد وفي الغنم ان يُحمَلَ عليها في السنة مَرّةً فاذا حُمِلَ عليها في السنة مرّتينِ فذلك الإمغال ويقال نُتِجَتِ الناقةُ تُنْتَجُ نتاجًا ونَتَجَها أهلُها ولا يكون الفعل لها الّا في قولك أُنتِجتِ الناقة وذلك اذا نُتِجتْ فوضعتْ ولدَها وليس احدٌ يحضُرها ❊ ويقال ناقةٌ كَشوفٌ وإبلٌ كُشُفٌ وقد اكشف بنو فلان[1] العامَ فهم مكشفون ❊ وقوله فتُتْئم معناه تُنتِجُ اِثنينِ في بطنٍ يُقطَّع بهذا يقال أتأمتِ المرأة والشاةُ فهي مُتئِمٌ اذا ولدتْ اِثنين في بطنٍ واحدٍ فاذا كان ذلك من عادتها قيل مِتْآم ويقال هذا تَوْءمٌ وهذه تَوْءمةٌ والجمع توائمُ وتُؤامٌ ❊ انشد الفرّاء [للراجز]

[2] قالت لنا ودمعُها تُؤامُ ❊ على الذينَ آرتحلوا السلامُ

وقال ابو جعفر قوله كِشافًا [يُجعَل][3] يعجّل عليكم أمرها بلا وقتٍ وقال ابو جعفر الإمغال كثرة الولد من كلّ شيء وأنشد في آمرأة [4] [قول القطامي]

[1] [اى كشفت إبِلُهُم].
[2] Lis. 14/328.
[3] Fehlt bei Tebrīzī; wohl zu streichen.
[4] Lis. 14/149; Dīwān II/3.

رَيَّا الروادِفِ لم تُمْغِلْ بأولادِ [بسيط]

وقال ابو جعفر أنتجتِ الناقة اذا بلغتْ وقتَ نِتاجها ولمّا تُنتَج[1] وموضع تَعْرُكُكم جزمٌ لانّه نسقٌ على يؤخّرْ وكذلك ما بعده من الافعال المجزومة والكِشافُ منصوبٌ على المصدر في قول الكوفيّين وقال البصريّون هو مصدرٌ جُعِل في موضع الحال

٣٣ فتُنْتَجْ لكم غِلمانَ أشأمَ كلُّهُمْ * كأحمرِ عادٍ ثم تُرْضِعْ فتَفْطِمِ

معناه تُنْتَجِ لكم غِلمانَ شُؤمٍ وأشأم هو الشُّؤم بعينه يقول كانت لهم بأشأمَ يريد بشُؤمٍ فلمّا جُعل أفعلُ مصدرًا لم يُحتج الى مِنْ ولو كان أفعلَ لم يكن له بدٌّ من مِنْ وانّما اراد كأحمر ثمود فاضطرّه الشعر الى عادٍ فقال على جهة الغلط كما قال الاعشى[2] [طويل]

فإنّي وثَوْبَيْ راهبِ اللّجِّ والتي
بَناها قُصَيٌّ وحدَه وابنُ جُرْهُمِ

وقُصيٌّ لم يبْنِ الكعبةَ ❊ وقال الشمّاخ[3]

وشُعبتا ميسٍ بَرَاها[4] إِسكافْ [رجز]

اراد براها[4] نجّارٌ فجعل الإسكاف في موضع النجّار ❊ وقال النابغة [طويل]

[5]وكلّ صَمُوتٍ نَثلةٍ تُبّعِيّةٍ * ونَسْجُ سُليمٍ كلَّ قضّاءَ ذائلِ

اراد ونسجَ سليمانَ وسليمان لم ينسج الدّروعَ وانما نسجها داودُ ❊ وقال الآخر

[1] D. h. ohne noch geboren zu haben.
[2] Cheikho, poètes 377.
[3] Lis. 11/58, z. 1 und Dīwān pag. 103.
[4] I. Ġ. براها corrig. aus بناها.
[5] Ahlwardt nr. 20/25.

والشيخِ عثمان ابي عفّانِ [رجز]

اراد عثمان بن عفّان * وقال ابو عبيد كأَحمر عادٍ وثمودَ سواء وقوله ثم تُرضِع فتفطِم معناه ان أمرَها يطول عليكم ولا يُسرِع آنكشافُها عنكم حتى تكون بمنزلةِ من يَلِدُ ويَفطِمُ وقال ابو جعفر المعنى انها تُسرِع لكم وتُدارِكُ بذُنوبكم شرًّا بعد شرٍّ فيُفني بعضكم بعضًا وتذهب أموالُكم في الحمالات وقال يعقوب يقال للصبيّ وللسخلة في لغة اهل نجد رضِع يرضَع رضاعًا وفي لغة تهامةَ رضَع يرضِع وقال الاصمعي وقال رجلٌ من اهل مكّة ايقول احدٌ الّا رَضَعَ قال وأخبرني عيسي بن عمر الثقفي قال يُنشد اهل تهامة هذا البيت لآبن همّام السلولي [طويل]

وذمّوا لنا الدنيا وهم يرضِعونها[1]

أفاويقَ حتى ما يَدُرُّ لها ثُعْلُ

قال ويقال آلتمِس لي مرضعًا اي ذاتَ لبنٍ فاذا كانت تُرضِع فهي مرضِعٌ ومرضِعةٌ وقال ابو عبيدة قال بعضهم [طويل]

كمُرضِعةٍ أولادَ أُخرى وضيّعتْ

بنيها فلم تَرْقَعْ بذلك مَرْقَعَا

وقال آمرؤ القيس[2] [طويل]

فمثلكِ حُبلى قد طرقتُ ومُرضعٍ

فألهيتُها عن ذي تمائمَ مُحْوِلِ

وقال الفرّاء يقال الرضاع والرَضاع والرِضاعة والرَضاعة والرَضِع وأنشد ابن الاعرابي وغيره [رجز]

---

[1] Lis. 13/88; 9/484; Asās el-balāġa sub voce رضع (عبد الله بن همام).
[2] Lis. 9/486; Ahlwardt nr. 48/14.

داويّةٌ شقّتْ على اللاعِ الشَكِعْ * وانّما النَوم بها مثل الرَضِعْ

وٱسمُ ما لم يُسمَّ فاعلُه مضمرٌ فيه من ذكر الحرب كانه قال فتُنتَجِ لكم الحربُ غلمانَ أشأمَ ونصب الغلمانَ بوقوع الفعل عليهم ويقول بعض النحويّين هو خبرُ ما لم يُسمَّ فاعلُه وأشأم موضعه خفضٌ الّا انه لا يجري وكلّهم مرفوعٌ بالكاف الزائدة لانها في معنَى مثلٍ والتقدير كلّهم مثل أحمرِ عادٍ وهو على مثالِ أفعلَ لانه أضافه وكلّ ٱسمٍ لا يجري اذا أُضيفَ جرى

٣٣ فتُغْلِلْ لكم ما لا تُغِلُّ لأهلها * قُرًى بالعِراق من قَفيزٍ ودِرْهَمِ

قال يعقوب هذا تهكّمٌ اي هُزءٌ يقول لا يأتيكم منها ما تُسَرّون به مثلَ ما يأتي اهل القُرَى من الطعام والدراهم ولكن غَلّة هذا عليكم ما تكرهون قال ابو جعفر فتُغْلِل لكم معناه انكم تُقتلون ويُحْمَلُ اليكم دِياتُ قومكم فأفرحوا فهذه لكم غَلّةٌ وموضعُ فتُغْلِلْ جزمٌ على النسق على فتُنْتَجِ لكم وموضعُ قُرًى رفعٌ بتُغلِلْ وموضعُ ما نصبٌ بتُغلِلْ ومِن دخلت مع الجحد وهو لا كقولك لا أضربُ من احدٍ والذي بعده نكرةٌ في تأويل مفعولٍ وهي في هذا المعنى لا تدخل الّا على نكرةٍ

٣٤ لحيّ حِلالٍ يَعصِمُ الناسَ أمرُهُم * اذا أُنزلت إحدَى الليالي بمُعظَمِ

قال يعقوب الحِلال الكثير والحِلّة مائتا بيتٍ تكون في موضع واحد فيقول هذه الابل التي في الدية لحيّ كثيرٍ وانّما اراد ان يُكْثِرَهم ليكثُرَ العقلُ[1] وقوله يعصِمُ الناسَ امرُهُم معناه اذا ٱئتمروا أمرا

---

[1] Zu عقل (= دية) vid. Hudail 4/2; 140/2; Ḥamāsa II/118 mitte; etc.

كان عصمةً للناس وقوله اذا طرقت[1] معناه أتت ليلًا وقال ابو جعفر قوله لحيّ معناه تصير اليكم الحمالات بسبب هذا الحيّ الذي يقوم لكم بأخذها ثم مدح الحيَّ فقال يعقوب بمُعظَمٍ بأمرٍ عظيمٍ وقال ابو جعفر يُروى بمُعظِمٍ اي بأمرٍ عظيمٍ قال ومن اراد بمعظمٍ اي بأمرٍ يُعظِمُهُ الناسُ[2] والجِلال نعتُ الحيّ والامر رفعٌ بيَعصِمُ ومعنى يعصِمُ يمنع كما قال الله تعَ[3] ﴿ لا عاصِمَ اليوم من امر الله ﴾ اي لا مانِعَ

كرامٍ فلا ذو الضِغْن يُدرِكُ تَبْلَه ❊ ولا الجارمُ الجاني عليهم بمُسْلَمِ ١٣٥

يقال ضغِن عليه يضغَنُ ضِغْنًا والتبْل والذَحْل واحدٌ يقال في قلبي عليه ضِغْنٌ وذَحْلٌ وحِقْدٌ واِحْنَةٌ وتِرَةٌ وتَبْلٌ ❊ قال ذو الرمّة [طويل]

اذا ما آمرؤٌ حاولْنَ أن يَّقتتِلْنَه ❊ بلا اِحنةٍ بين النفوس ولا ذَحْلِ

وقال نُصيبٌ [طويل]

أمن ذِكر ليلى قد يُعاوِدني التَبْلُ

على حينَ شاب الرأسُ وآستوسق العَقْلُ

ويقال في قلبي عليه وَغْمٌ[4] وغِمْرٌ ❊ قال الاعشى [متقارب]

يقومُ على الوَغْم في قومه ❊ فيَعْفُو اذا شاء او يَنْتَقِمْ

ويقال في قلبي عليه حَزازٌ وحَزازةٌ وأنشد ابو العباس عن ابن الاعرابي [طويل]

اذا كان أبناء الرجال حزازةً ❊ فأنتَ الحلالُ الحُلْوُ والباردُ العَذْبُ

---

[1] So Var. bei en-Naḥḥās, et-Tebrīzī.

[2] Lies: ومن روى بمعظمٍ اراد بآمرٍ آلخ.   [3] Qur. 11/45.

[4] I. Ğ. (das mit وغم synonyme) وغر; vergl. aber den folg. vers.

ويقال في قلبي عليه غِمْرٌ ❊ قال الاعشى [متقارب]

ومن كاشحٍ ظاهرٍ غِمْرُهُ ❊ اذا ما ٱنتسبتُ له أَنْكَرَنْ

ويقال في قلبي عليه دِمنةٌ ❊ قال الشاعر [طويل]

[1]ومن دِمَنٍ داويتُها فشفيتُها ❊ بِسِلْمِكِ لو لا أنتِ طال حروبُها

ويقال في قلبي عليه حسيفةٌ وكتيفةٌ وأنشد ابو العباس [للقطامي][2]

[طويل]

اخوك الذي لا تَملِكُ الحِسَّ نفسُه ❊ وترفَضُّ عند المُحْفِظات الكتائفُ

ويقال في قلبي عليه وِتْرٌ وقد وَتَرَهُ فلانٌ وتبله والجاني من قولك جنى عليه شرًّا يقول من جنى عليهم لم يُسلِموه ويقال جنى عليهم شرًّا وأَجَل يأْجُلُ أَجْلاً وجرّ يجُرُّ جريرةً والكِرام نعتُ الحيّ وذو رفعٌ بما عاد مِن يُدرِكُ والجارم رفعٌ بمُسْلَمٍ وروى يعقوب

«كرامٍ فلا ذو الضِغْنِ يُدرِكُ تَبْلَه

لديهم وّلا الجاني عليهم بمُسْلَمِ»

١٣٦ رَعَوا ظِمْأَهم حتى اذا تمّ أُوردوا ❊ غِمارًا تَسيلُ بالسِلاح وبالدَمِ

ويروى «رَعَوا ما رعوا من ظِمْئهم[3] ثم أُوردوا» ويروى «تفرّى[4] بالسلاح» والظِمْءُ[5] ما بين الشربتين وقوله رعوا ما رعوا ضربه مثلًا لرِتّهم أمرهم ثم وقوعِهم بالحرب والغِمار الامور العِظام ❊ قال الراجز ❊ الغَمَرات ثمّ يَنْجَلِينا ❊ وغَمرةُ كلّ شيء معظَمُهُ قال ابو عبيدة يعني سكنوا وكفّوا عن القتال ثم أُوردوا غمارًا اي قاتلوا وتفرّى تشقّق عليهم يقال تفرّى الاديم وتفرّى الثوب اذا تشقّق

[1] Cfr. pag. 141. [2] Lis. 11/205; Dīwān 6/25. [3] N. O. ظماهم.

[4] So Tebrīzī [= تتفرّى].

[5] N. O. الظما.

وقد أفريته اذا شققتَهُ قال ابو جعفر قوله رَعَوا ظِمأَهم معناه انه رجع الى وصف أمرهم قبل الصُلح فأخبر انهم رعوا ظِمأَهم يعني ان بعضهم كان يَثِبُ على بعضٍ فيقتله قبل آجتماعهم في الحرب فلما عادوا في ذلك اوردوا ابلَهم غِمارا وانما يريد أنفسهم والغِمار ههنا مَثَلٌ يريد ما غمَرَهم من أمر الحرب والظِمْء[1] منصوبٌ بِرَعَوا والغِمار نصبٌ بأوردوا وتسيل صلةُ الغمار

فقضّوا منايا بينهم ثم أصدروا * الى كَلَإٍ مستوبَل متوخّمِ ٢٧

قوله ثم اصدروا الى كَلَإٍ معناه الى أمرٍ آستوخموا عاقبتَه وهذا مَثَلٌ يقال كَلَأٌ وبيلٌ وماء وبيلٌ اذا صار غيرَ مريء ومنه آستوبل فعلتَه أي آستوخمها قال عنترة [كامل]

[2]إنّ المنيّةَ لو تُمثّلُ مُثّلَتْ * مِثلي اذا نزلوا بضنْكِ المنزِلِ

يعني انهم من أشدّائهم ثم صاروا الى أخذ دياتهم فذلك قوله الى كَلَإٍ مستوبَلٍ متوخّمٍ والمنايا نصبٌ بقضّوا والمستوبل نعت الكلأ

لعمري لنعم الحيُّ جرّ عليهمِ * بما لا يؤاتيهم حُصين بن ضَمْضَمِ ٢٨

قوله بما لا يؤاتيهم معناه بما لا يوافِقْهم وجرّ من الجريرة ويروى «بما لم يُمالِئْهم حُصين بن ضمضم» فآجتزأ بأن لم يذكر «عليه» فقال لعمري لنعم القوم جرّ عليهم حصينُ بن ضمضمٍ بما لم يكن عن ملأٍ منهم والممالأة المتابعة وحُصينٌ من بني مرّة كان أبَى ان يدخُلَ في صُلحهم فلما آجتمعوا للصُلح شدّ على

[1] N. O. الظِمأ.

[2] Ahlwardt nr. 19/20.

رجلٍ منهم فقتله وقال ابو جعفر المعنى لنعم الحيُّ جرّ عليهم بتركه الصلحَ الذي دخلوا فيه ومخالفتِهِ ايّاهم ❊ والحيّ رفعٌ بنعم وحصين رفعٌ بجرَّ

٣٩ فكان طوى كَشْحًا على مستكِنّةٍ ❊ فلا هُوَ أبداها ولم يتقدّمِ

معناه وكان طوى كشحَه على غَعْلةٍ أكنّها في نفسه فلم يُظهِرها ويُروى «ولم يَتَجَمْجَمِ» اي لم يدعِ التقدُّمَ على ما أَضمر يقال اكننتُ الشيء اذا سترتَهُ وأخفيتَهُ في نفسك فأنا مُكِنٌّ والشيء مُكَنٌّ ❊ قال الله تعٰ[1] ۞ أو أَكْنَنْتُم في أنفسكم ۞ ويقال كننتُ الشيء اذا صُنتَه والشيء مكنونٌ والرجل كانٌّ ❊ قال الله تعٰ[2] ۞ كأنهنّ بيضٌ مكنونٌ ۞ وقال ابو دَهْبل [خفيف]

[3]وَهْيَ بيضاءُ مثلُ لُؤْلُؤةِ الغو ‌اصِ مِيزتْ من جوهرٍ مكنونِ

والكشح الخاصرة وقال ابو جعفر كان هُرمُز بن ضمضم قتله وردُ بن حابسٍ فقتله اخوه حُصين به والمستكنّة الغدرة واسمُ كان مضمرٌ فيها وطوى خبرها ولاَ معناها لم كأنه قال لم يُبدِها لهم كما قال الله تعٰ[4] ۞ فلا صدّق ولا صلّى ۞ معناه فلم يصدّقْ ولم يُصَلِّ ❊ قال الشاعر [وهو أميّة بن ابى الصلت] [رجز]

[5]إن تَغْفِرِ ٱللهُمَّ تَغْفِرْ جَمًّا ❊ وأيُّ عبدٍ لك لا أَلَمَّا

معناه لم يُلْمِم

[1] Qur. 2/235.
[2] Qur. 37/47.
[3] Dīwān (Krenkow) 6/5; cfr. Kāmil [Wright] Index.
[4] Qur. 75/31.
[5] Lis. 16/23; Dīwān nro. 54.

وقال سأقضي حاجتي ثمّ أتّقي * عَدُوّي بألفٍ مّن وّرائيَ مُلجِمِ ٤٠

ويروى مُلْجَم فمن رواه ملجمٍ اراد بألفِ فارسٍ ملجمٍ ومن رواه ملجَم اراد بألفِ فرسٍ ملجَمٍ والملجَم نعت الالف والالف مذكّرٌ فان رأيتَه في شعرٍ مؤنّثًا فانّما يُذهَب بتأنيثه الى تأنيث الجمع وقال ابو جعفر حاجته قتل ورد بن حابس

فشدّ ولم يُنظِرْ بُيوتًا كثيرةً ٤١
لدى حيثُ ألقتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

ويروى ولم تُنْظَرْ بُيوتٌ وروى الاصمعي فشدّ ولم تُفْزِعْ بيوتٌ كثيرةٌ يقول شدّ على عَدُوّه وحده فقتله ولم يُفزِعِ العامّةَ بطَلَبِ واحدٍ يريد بذلك تملُّقَهم وان لّا يغضَبوا وانما قصد لثأره ولم يردكم فاقبَلوا الديةَ والصُّلحَ ودعوا الحربَ وأُمّ قَشْعَم الحرب الشديدة وقوله ألقت رحلَها اي حيث شِدّةُ الامر ويقال امُّ قشعم للمنيّة وقال ابو عبيدة امّ قشعم العنكبوت اى شدَّ عليهم بِمَضْيَعَةٍ فقتله وقال ابو جعفر قوله ولم يُنظِرْ بيوتًا كثيرةً معناه لم يؤخّر اهلُ بيتٍ وردٍ في قتله لكنّه عجل فقتله وروى ولم تُفْزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ اراد انه لم يستعِنْ عليه بأحدٍ ومن روى ولم يُنظِر بيوتًا اراد ولم يُنظِر حُصينٌ بيوتًا ومن روى ولم تُنظَر بيوتٌ جعل البيوت آسمَ ما لم يُسمَّ فاعلُه وموضعُ حيثُ خفضٌ بلَدَى والأُمّ ترتفع بألقتْ والرحلَ منصوبٌ به وانما ضمّت وهي في موضع خفضٍ لانّ اصلَها حَوثُ* فعُدِلت عن الواو الى الياء وجُعِلَت ضمّة الثاء خَلَفًا من الواو هذا قول الكسائي ❊ وقال الفرّاء ضُمّت لتضمُّنها معنى المحلّين ومِنَ العرب مَنْ يُظهِر الواوَ في حيث فيقول حَوثُ فاذا

قلتَ عبدُ الله حيثُ زيدٌ فمعناه عبدُ الله في مكانٍ فيه زيدٌ فلمّا
قامت حيثُ مقامَ محلّينِ أُعطِيتْ أثقلَ الحركاتِ

٤٢ لدى اسدٍ شاكي السلاحِ مُقاذِفٍ
لَهُ لِبَدٌ أظفارُهُ لم تُقَلَّمِ

وروى الاصمعي لدى اسدٍ شاكي السلاحِ مقذَّفٍ يقال هو
شاكي السلاحِ وشاكُ السلاحِ وشاكٌ السلاحِ بالتخفيف والتشديد
ومعناه سلاحُهُ ذو شوكةٍ وأصل الشاكي شائك كما قالوا جُرُفٌ هارٍ[1]
وأصله هائرٌ ❊ قال الشاعر [وهو ذو الخِرَق الطُّهَويّ] [وافر]
[2]فلو أنّي رميتُكِ من بعيدٍ ❊ لعاقك عن دُعاء الذئب عاقِ
اراد عائق فقلب ومن قال شاك في السلاح فمعناه انه دخل
في السلاح والشِكّة السلاح أجمعُ وقوله البنان[3] اراد براثِنَ الاسد
وأصل البنان أصابعُ الانسان واحدتُها بنانةٌ ❊ قال الله تع[4]
﴿ وٱضربوا منهم كلَّ بنانٍ ﴾ قال الشاعر [منسرح]
كم لَكَ من خَصلةٍ مُباركةٍ ❊ يَحْسَبُها بالبنانِ حاسِبُها
والمقذَّف الغليظ اللحم واللِبَد جمع لِبدةٍ وهي الشَعَر المتراكب
على دُبرة الاسد وهو ما بين الكتفينِ قد تلبّد عليه الشعر ❊
وقوله أظفاره لم تُقلَّم معناه انه تامّ السلاح حديده يريد الجيش
واللفظ على الاسد وأنشد [طويل]
[5]لعمرُك إنّا والأحاليفَ هاؤلا ❊ لفي حقبةٍ أظفارُها لم تُقَلَّمِ
وهذا البيت لأوسٍ اي في دهرٍ ❊ ومثله قول النابغة [كامل]

[1] cf. Qur. 9/110.
[2] Lis. 12/153; 19/313.
[3] Offenbar variante für السلاح.
[4] Qur. 8/12.
[5] Aus (Geyer) 43/19; Moʿall. Komm. des Naʿsānī (Cairo 1906) pag. 88.

[1] وبنو قُعَينٍ لا محالةَ انّهم * آتُوك غيرَ مقلَّمِي الأظفارِ

وقال الاصمعي اخذ هذا المعنى زهير والنابغة من أوسٍ

وأنشد لِبشر [كامل]

واذا عُقابُهُمُ المُدِلّةُ أقبلتْ

نُبِذتْ بأفصَحِ ذي مَخالِبَ جَهْضَمِ

قوله بأفصحَ يعني الاسد وهو مَثَلٌ للجيش والأفصح الاصبح والصُبحة بياضٌ يعلوه حُمرةٌ وقال ابو جعفر الرواية الجيّدة «مُقاذِف» قال ومن رواه مقذَّف اراد انه[2] كأنه قُذِفَ باللحم تقذفًا من شِدّته كما قال النابغة [بسيط]

[3]مقذوفةٍ بدَخيسِ النَحْضِ بازلُها

له صريفٌ صريفَ القَعْوِ بالمَسَدِ

ولدى صلةُ اسدٍ[4] وشاكي نعتٌ للاسد وكذلك المقاذف واللِبَد رفعٌ بِلَدُ وأظفاره رفعٌ بما عاد من تُقلّمِ والذي في تُقلّمِ اسمُ ما لم يُسمَّ فاعلُه

٤٣) جَرِيءٍ متى يُظلَمْ يُعاقِبْ بظُلمِهِ

سَريعًا وإن لا يُبْدَ بالظُلْمِ يَظْلِمِ

معناه ان هذا الجيشَ متى تكن له تِرَةٌ في قومٍ طلبها وان لم تكن له تِرةٌ وَتَرَ ويُبْدَ جزمٌ بإنْ لا علامةُ الجزم فيه سقوط الالف يقال بدأْتُ بالشيء بتحقيق الهمز وقد بداتُ بالامر على تليين الهمز وبديتُ على الانتقال من الهمز الى التشبيه بقضيتُ

[1] Dīwān (Der.) 5,8; Cheikho, poètes pag. 675 vers 4.

[2] انه fehlt I. Ġ.

[3] Dīwān (Der.) 1, 8; Lis. 11/184.

[4] N. O. شدّ.

ورميتَ فمن قال بدأتُ قال لم أبدأْ ومن قال بداتُ قال لم أبدا ومن قال بديتُ قال لم أبْدَ وكذلك قرأتُ وقراتُ وقريتُ وخبأتُ وخباتُ وخبيتُ

٤٤ لعمرُك ما جرّت عليهم رِماحُهم
دَمَ ٱبنِ نهيكٍ[1] أو قتيلِ المُثلَّمِ

ويروى «أو دَمَ المهزَّم[2]» جرّت من الجريرة يقول ما حملوا دمَ ٱبن نهيك[1] ودمَ ٱبن المهزَّم لانّ رماحَهم كانت جرّت جريرتَه ولكنهم تبرّعوا بذلك ليصلُحَ ما بين عشيرتهم وقال ابو جعفر المعنى ان هاؤلاء قُتِلوا قبل هذه الحرب فلما شمِلهم هذه الحروب أدخلوا كلَّ قتيلٍ كان لهم في هذه الحرب فطالبوا بهم حَمَالاتٍ وقَوَدًا حتى ٱصطلحوا والعمر يرتفع على القسم وما جرّت جواب القسم والرماحُ رفعٌ بجرّت والدمَ منصوبٌ به

٤٥ ولا شاركتْ في الموت في دم نَوْفَلٍ
ولا وَهَبٍ منها ولا ٱبن المحزَّمِ

وروى ابو جعفر المخزَّم بالخاء معجمةً ورواية يعقوب وجماعةٍ من الرُواة المحزَّم بالحاء غيرَ معجمةٍ وفاعلُ شاركتْ مضمرٌ فيه من ذكر الرماح ووهبٌ نسقٌ على نوفلٍ

٤٦ فكلًّا أراهم أصبحوا يعقِلونه
صحيحاتِ الفِ بعد ألفٍ مُصتَّمِ

العقل الدية قال الاصمعي أصله ان يُؤتَى بالابل فيُعقَل بأفنية

[1] Hdschrr. نهيلٍ.   [2] sic; lies ابن المهزَّم.

أولياء القتيل ثم كثر استعمالهم هذا حتى قالوه في الدراهم ❊ والمصتّم التامّ يقال عيرٌ مصتّمٌ وجملٌ مصتّمٌ اذا كان جملًا مسنًّا مصنوعًا وحكى الفرّاء مالٌ صَتْمٌ وأموال صُتْمٌ كما قيل فرسٌ وَردٌ وأفراسٌ وُردٌ وقال ابو جعفر معنى البيت كلّ هؤلاء لم يكونوا في هذه الحرب وموضع كلّ نصبٌ بأرى والمعنى فأرى كلًّا أصبحوا يعقلونه فلما تقدّم المفعول عن موضعه أدخلوا هاء في موضعه تخلفه ويشتغل الفعل بها واسم أرى الهاء والميم وخبره ما عاد من أصبحوا ويجوز رفع كلٍّ بما عاد من الهاء والميم

٤٧ ومن يَعْصِ أطرافَ الزِجاج فانّه ❊ يُطيع العواليَ رُكِّبَتْ كلَّ لَهْذَمِ

قال الاصمعي من عصى الامر الصغيرَ صار الى الامر الكبير وقال ابو عبيدة هذا مثلٌ يقول انّ الزِجاجَ ليس يُطعَنُ بها[1] وانما الطعن بالسنان فمن ابى الصُلح وهو الزُجّ الذي لا طعن به أُعطِي العواليَ وهي التي يُطعَن بها قال ومثلٌ للعرب الطعن يظأرُ[2] اي يَعطِفُ على الصلح وقال غيره كانوا اذا لقوا قومًا لقوهم بالأزجّة ليُؤذِنوهم انّهم لا يريدون حربَهم فان أبوا قلبوا لهم الاسنّة فقاتلوهم ❊ قال يعقوب وسمعتُ ابا عمرٍو يقول يقال رُمحٌ مُزَجٌّ اذا عُمِلَ له الزُجّ ومنصَّلٌ اذا عُمِلَ له نصلٌ ويقال أنصلتُ السهمَ اذا نزعتَ نصلَه ونصّلتُهُ اذا عملتَ له نصلًا ❊ قال الاعشى [طويل]

[3]تَدارَكَهُ في مُنْصِلِ الالِّ بعدما ❊ مضى غيرَ دأداءٍ وقد كاد يَعطَبُ

اراد بمُنصِل الألّ رجبًا لانهم كانوا يَنزِعون النِصال فيه ويتركون القِتال والألّ جمع ألّة والألّة الحربة ومعنى يُطيعُ العواليَ اي اذا طُعِن

[1] Text: به.   [2] Freytag (-Meidānī) cap. XV/17.   [3] Lis. 13/24; 1/63.

بها سقط موتًا[1] فكأنّه لمّا مات مطعونا بها مُطيعٌ لها والعوالي جمع عاليةٍ وهو نحوٌ من ذراع من مُقدَّم الرُمح وقال ابو جعفر العامل[2] على مقدار ذراعينِ من اعالي الرمح وهو الذي يعمل في الطعن والعالية من نِصفه الى أعلاه والسافلة من نصفه الى أسفله وقال يعقوب في قوله كُلّ لَهْذَم معناه الماضي يقال سِنانٌ لَهْذَمٌ ولسانٌ لَهْذَمٌ سواءٌ ❊ قال اوس بن حجر [طويل]

[3]تُخُيِّرْنَ أَنضاء ورُكِّبْنَ أَنْصُلاً ❊ كَجَمْرِ غضًا في يوم ريحٍ تَزَيَّلَا

وموضعُ مَن رفعٌ بما عاد من يَعْصِ ومعناها الجزاء ويَعْصِ جزمٌ بها علامة الجزم فيه سقوطُ الياء والفاء جواب الجزاء والهاء اسمُ انّ وخبرها ما عاد مِن يُطيعُ وموضع العوالي نصبٌ بِيُطيع وسكّن الياء على لُغَةِ مَن يقول رأيتُ الجواريْ بتسكين الياء واللغةُ الجيّدة بفتحها ويقول اصحاب هذه اللغة رأيتُ قاضٍ وداعٍ والكلامُ الجيّد رأيتُ قاضِيًا وداعِيًا ❊ قال الشاعر [كامل]

فكسوتُ عارٍ جنبُهُ فتركتُهُ ❊ جَذْلانَ جاد قميصُهُ ورداؤُهُ

ورُكِّبتْ صلة العوالي كأنّه قال فانّه يطيع التي رُكّبت كلّ لَهْذَمٍ

٤٨ ومَن يُوفِ لا يُذْمَمْ ومَن يُفْضِ قلبُهُ ❊ الى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

معناه ومن وفى لا يُذمّ يقال وفى الرجل يَفِي وأوفى يُوفي ❊ قال الشاعر [وهو طُفيل الغنويّ] [بسيط]

[4]امّا ابنُ طَوقٍ فقد أوفى بذمّتهِ ❊ كما وفى بِقِلاصِ النجم حادِيها

فجمع بين اللغتين ❊ وقوله ومَن يُفضِ قلبُهُ الى مطمئنّ البِرّ يقول مَن كان في صدره بِرٌّ قد اطمأنّ وسكن ليس ببرٍّ يرجُفُ

[1] Sic! [2] D. h. die schneide. [3] Dîwân (Geyer) 31,38. [4] Lis. 20/278.

ولم يطمئنّ لم يتجمجم وأمضى كلّ امرٍ على جهته وليس كمن يريد غدرًا فهو يتردّد في امره ويتثنّى[1] والبرّ الصلاح يقال بررتَ يا رجلُ وأنت تَبَرُّ وصدقتَ يا هذا وبررتَ وكذلك بررتُ والِدِي أَبَرُّهُ وقولهم برّك الله تعـ معناه وصلك الله سبحانه ❊ وموضعُ مَن رفعٌ بما عاد من يُوفِ ويُوفِ جزمٌ بمن علامةُ الجزم فيه سقوطُ الياء ويُذْمَمْ جواب الجزاء والواو نسقتْ ما بعدها على ما قبلها ومَنْ الثانية رفعٌ بما عاد من الهاء المتّصلة بالقلب والقلب رفعٌ بيُفْضِ ويتجمجم جواب الجزاء

٤٩ ومن يَّبْغِ أطرافَ الرماحِ يَنَلْنَهُ ❊ ولو رام أن يَّرقَى السماءَ بسُلَّمِ

يقال بغيتُ الشيءَ فأنا أبغيه بُغيةً وبُغاءً ❊ قال الشاعر[2]

لا يَمْنَعَنَّكَ مِن بُغا ❊ ءِ الخير تعليقُ التمائمْ [كامل]

فيقول من تعرّض للرماح نالتْهُ ورام حاول ويقال رَقِيَ في الدرجة والسُلَّم يرقى رُقِيًّا ورَقَيْتُ الصبيَّ أرقيه رُقيةً[3] ورقأتْ دموعُه ترقأُ رُقُوًّا اذا انقطعت يقال في الدعاء على الانسان لا يُرقِي[4] الله دمعَه اذا دُعِيَ عليه بطُول البُكاء ويقال رقأ الدم يرقأ رُقُوءًا اذا انقطع والرَقُوء ما أرقأتَ به الدمَ اي قطعتَه يقال لا تسُبّوا الابلَ فانّ فيها رَقُوءَ الدم اي تُعطَى فى الديات فتُحقَنُ بها الدماءُ ويقال أرقأ الله تعـ بفلانٍ الدَمَ اي أتاح الله تعـ قومًا يطلبون قومَه بدمٍ فيقتلونه بصاحبهم والسُلَّم يذكَّر ويؤنَّث ❊ قال الله تعـ[5] ۞ أم لهم سُلَّمٌ يستمعون فيه ۞ وقال الشاعر [طويل]

لنا سُلَّمٌ فى المجد لا تبلغونها ❊ وليس لكُمْ فى سُورة المجد سُلَّمُ

[1] Die übersetzung dieser merkwürdig ausgedrückten passage folgt am schluss.
[2] Lis. 18/81 (Var. تَعْقَادُ). [3] D. h.: bezaubern, behexen. [4] = يُرقِئْ. [5] Qur. 52/38.

ومَنْ مرفوعةٌ بما فى يَبْغ ويَبْغ مجزومْ بِمَنْ ويَنَلْنَهُ جوابُ الجزاء ويَرْقَى نصبٌ بأَنْ ورواه ابو جعفر

ومن هاب أسباب المنايا يَنلْنَهُ * ولو رام أن يَرقى السماء بسُلَّمِ

٥٠ فمَن يكُ ذا فضل فيَبْخَلْ بفضلِهِ * على قومه يُسْتَغْنَ عنه ويُذْمَمِ

يقال ذممتُ الرجل أذُمّه ذمًّا ومذَمّةً ويقال قد أَذَمَّ الرجل اذا أتى بالذميم من الامر ومَن مرفوعةٌ بما في يَكُ ويَكُ مجزومْ بمَن علامةُ الجزم فيه سكونُ النون في الاصل والنون سقطتْ لكثرة الاستعمال وشُبّهت في حال سكونها بالواو والياء والالفِ ولم يجز سقوطها اذا تحرّكتْ كقولك لم يَكُنِ الرجل قائمًا قال الله تعَ في موضع[1] ۞ فلا تكونَنَّ من المُمترينَ ۞ فقال في موضع آخر[2] ۞ فلا تكن من المُمترينَ ۞ وقال في غير هذينِ الموضعينِ[3] ۞ فلا تَكُ في مِرْيةٍ منه ۞ فالموضع الذي قال فيه فلا تكن سكن النون للجزم والموضع الذي قال فيه فلا تك حذف النون لكثرة الاستعمال والموضع الذي قال فيه فلا تكوننّ زاد النون لتوكيد المستقبل وأَثْبَتَ الواو لتحرُّك النون وٱسمُ الكون مضمرْ فيه من ذكرِ مَن وذا فضل خبر الكون ويَبْخَلْ نسقٌ على يَكُ ويُسْتَغْنَ جواب الجزاء علامةُ الجزم فيه سقوطُ الالف ويُذمَمْ نسقٌ على يُسْتَغْنَ

٥١ ومَن لَا يَزَلْ يَسْتَرْحِلُ الناسَ نفسَهُ * ولا يُعْفِها يومًا مِنَ الذَمِّ يَنْدَمِ

ويروى ومَن لَا يَزَلْ يستحمِلُ الناسَ نفسَه فمن رواه يسترحل اراد يجعل نفسه كالراحلة للناس يركبونه ويذمّونه ❊ ومن رواه يستحمِلُ اراد يحمل الناس على عيبه وموضعُ مَن رفعٌ بما عاد من يزل وٱسمها مضمرْ فيها وخبرها ما عاد من يسترحلُ ويُعْفِها

[1] Qur. 2/142. [2] ibd. 3/53. [3] ibd. 11/111.

نسقٌ على يَزَلْ ويَنْدَم جواب الجزاء ويسترحل في اللفظ مرفوعٌ[1]
وموضعه موضع نصبٍ على الخبر لانك لو وضعتَ الدائم في موضعه
لقلت لا يَزَلْ مسترحلاً للناس ويروى ولا يُغْنِها يومًا مِنَ الشرّ
يُسْأَمِ ويروى عن المازنيّ انه قال قال ابو زيد قرأتُ هذه القصيدة
على ابي عمرو مُذ اربعون[2] سنةً وقال ابو عمرو قرأتها منذ خمسون[2]
سنةً ولم أسمع هذا البيت منك يعني ابا زيدٍ

٥٢ ومَن يَّغترِبْ يَحسِبْ عَدُوًّا صديقَهُ * ومَن لَّا يُكرِّمْ نفسَه لا يُكرَّم
يغترب معناه يبعُد عن قومه يقال رجلٌ غريبٌ وغُرُبٌ ورجلٌ
جانبٌ وجُنُبٌ ويقال رجلٌ غريبٌ أجنبيٌّ معناه تضطرّه الحاجة الى
البعيد منه ومَن جزاءٌ ويحسِبْ جواب الجزاء وآسمُ المحسبة العدوّ
وخبرها الصديق ومعنَى يُكرِّم يُكْرِم وكرّم وأكرم بمعنى

٥٣ ومَن لا يَذُدْ عن حوضه بسلاحِهِ
يُهَدَّمْ وّمن لّا يَظْلِمِ الناسَ يُظْلَمِ
قال يعقوب يَذُدْ يدفع يقال ذُدتُّ الابلَ فأنا أذودها ذودًا وذيادًا
عن الحوض اذا نحّيتَها عنه وقد أذدتّ الرجل اذا أعنتَه على
ذياد ابله * قال الراجز

[3]ناديتُ في الحيِّ ألا مُذِيدَا * فأقبلت فتيانُهُمْ تخويدَا

وقال ابو عبيدة الذود الحبْس وقال في قول الله تعَ[4] ﴿
امرأتينِ تَذُودان ﴾ معناه تحبِسان الغنم يقال ذاد غَنَمَهم اذا
حبسها وأنشد [وافر]

[1] Hdschrr. فى لفظ المرفوع.
[2] Et-Tebrīzī: أربعين — خمسين.
[3] 1. hemistich: Lis. 4/147.
[4] Qur. 28/23.

وقد سلبتْ عصاك بنو تميمٍ * فما تدري بأيِّ عَصًا تَذُودُ

وقال الآخر [طويل]

ويَنْهَضُ قومٌ في الحديد إليكُمُ * يذُودون عن أحسابهم كلَّ مُجْرِمِ

وقال الفرّاء السلاح يذكَّر ويؤنّث وقال قالت امرأةٌ من بني اسد انّما سُمّي جدُّنا دبيرًا لانّ السلاح أدبرتْه * وقال الطِرِمّاح وذكر الثور [طويل]

يَهُزُّ سِلاحًا لم يَرِثْها كَلالةً * يَشُكُّ به منها غُموضَ المغابنِ

و يَرِثْهُ يعني قرنَيْه وقوله ومَن لا يَظلِمِ الناسَ يُظلَمِ معناه من كفّ عن الناس ظلموه وركِبوه وموضعُ يَذُدْ جزمٌ بمَنْ وعلامة الجزم فيه سكونُ الدال والواو سقطتْ لاجتماع الساكنين ومَن مرفوعةٌ بما عاد من يَذُدْ ويُهدَّمْ جواب الجزاء

٥٤ ومن لا يُصانِعْ في أُمورٍ كثيرةٍ
يُضرَّسْ بأنيابٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمِ

قوله يُصانِعْ معناه يترفّق ويُداري وقوله يُضرَّسْ بأنيابٍ يُمضَغ بضرسٍ ويُوطَأْ بمَنْسِمٍ وهذا مثلٌ يقال طأني بظِلْفٍ وكُلْني بضِرسٍ والمنسمان الظفران في صدر خُفّ البعير يقال وَطِئتُه فأنا أطَؤُه وَطْئًا مثلَ وَضَعًا ويقال نعوذ بالله من طئة الذليل وطأة الذليل اي من وطء الذليل وقال ابو جعفر قوله ويُوطَأْ بمَنْسِمٍ معناه يُذَلُّ كقول الفرزدق [طويل]

هنالك لو تَبْغِي كُلَيْبًا وجدتَها
أذلَّ مِنَ القِرْدانِ تحت المناسِمِ

ويُصانِعْ جزمٌ بمَنْ ومَن مرفوعةٌ بما عاد من يُصانِعْ ويُضرَّسْ جواب الجزاء ويُوطَأْ نسقٌ عليه

٥٥ ومَن يَّجْعَلِ المعروفَ من دون عِرْضِهِ
يَفِرْهُ ومَن لّا يَتَّقِ الشتمَ يُشْتَمِ

معناه مَن آصطنع المعروفَ الى الناس وَقَى عرضَه والعِرض موضع المدح والذمّ من الرجل يقال انه لطيّبُ العرض اذا كان طيّبَ ريح الجسد وقال بعضهم العرض النفس ولحسّان بن ثابت [وافر]

[1]هجوتَ محمّدًا فأجبتُ عنه * وعند الله في ذاك الجزاءُ
فانّ ابي ووالدَه وعِرضي * لعرض محمّدٍ منكمْ وِقاءُ

اراد نفسي والحديث الذي يروى في اهل الجنّة «انهم لا يتغوّطون ولا يبولون انما هو عَرَقٌ يجري من أعراضهم مثل المِسك» معناه من أجسادهم وقوله يَفِرْهُ يجعله وافرًا ويقال وفرتُ مالَه وعرضَه فأنا أفِرُهُ وقد وفر مال بني فلانٍ يَفِرُ وفورًا ويقال ارضٌ وافرةٌ لم تُحَشَّ ولم تُرْعَ[2] ويَجعلْ مجزومٌ بمَنْ واللام كُسرت لاجتماع الساكنين ويَفِرْهُ جواب الجزاء علامةُ الجزم فيه سكون الراء وكان الاصل فيه يَوفِرُهُ* فحذف الواو لوقوعها بين الكسرة والياء كما حُذفت من يَزِنُ ويَلِدُ وقال الكسائي حُذفت الواو فرقًا بين الواقع وغير الواقع فالواقع قولك يَزِنُ الاموالَ ويَلِدُ الاولاد وغير الواقع وَجِلَ يَوجَلُ ووَحِلَ يَوحَلُ

٥٦ سئمتُ تكاليفَ الحيوة ومن يّعشْ * ثمانينَ عامًا لّا ابا لك يَسْأمِ

[1] Dīwān (Hirschfeld) I/24; 27. [2] D. h. weder abgemäht noch abgeweidet.

قال يعقوب سَئِمْتُ ما تجيء به الحيوة من المشقّة يقال عليّ من هذا الامر تكلفةٌ اي مشقّةٌ ويقال سئمتُ من الشيء فأنا أَسْأَمُ منه سأْمًا وسأْمةً ساكنة الهمزة وسَآمةً بألفٍ بعد الهمزة ومثله رأْفةٌ ورَآفةٌ وكأْبةٌ وكَآبةٌ حكاهنّ الفرّاء وأنشد [رجز]

[1]لمّا رأيتُ انه لا قامَهْ ❊ وانّني ساقٍ على السَّآمَهْ

نزعتُ نَزْعًا زَعْزَعَ الدِعامَهْ

ومعنى سئمتُ مللْتُ قال لبيد [كامل]

[2]ولقد سئمتُ مِنَ الحيوةِ وطُولِها ❊ وسُؤالِ هذا الناسِ كيف لبيدُ

وقال ابو جعفر سئمتُ تكاليفي في الحيوة والثمانين نصبٌ بيَعِشْ والحول[3] نصبٌ على التفسير والاب منصوبٌ بلا على التبرئة ولك خبر التبرئة وهذه اللغة العالية[4] وهي مبنيّةٌ على لغة الذين يقولون قام ابوك وأكرمتُ اباك ومررتُ بأبيك ويقال لا ابَ لك على لغة الذين يقولون قام أَبُك وأكرمتُ أبَك ومررتُ بأبِك أنشد الفرّاء [طويل]

[5]فلا أَبَ وٱبنا مثل مروانَ وٱبنِهِ ❊ اذا ما ٱرتدى بالمجد ثمّ تأزّرا

٥٧ رأيتُ المنايا خَبْطَ عَشْواءَ مَن تُصِبْ ❊ تُمِتْهُ ومَن تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ

قال يعقوب خَبْطُ عشواءَ معناه تَعشو فلا تَقصدُ فمَن أصابتْه قتلتْه يقال عشا يَعشو عشوًا اذا جاء على غير بَصَرٍ ومنه قوله [طويل]

متى تأتِهِ تعشو الى ضوء نارِهِ ❊ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندها خيرُ موقِدِ

اي تأتِهِ على غير قصدٍ ∴ وقد عَشِيَ يَعشَى عَشًى اذا أصابه

[1] Lis. 15/92. [2] Dīwān 7/5 [Ḫalidī pag. 25].

[3] Sic! Diese var. [حولًا für عامًا] bei en-Naḥḥās.

[4] D. h. „die richtige ausdrucksweise." [5] Ibn Ja'īš 288. 296.

العَمَى ورجلٌ أعشى وآمرأة عشواء ممدودٌ قال وسمعتُ الكلابيّ يقول فِتنةٌ عشواء أي آتّسعتْ حتى ليس لأحدٍ تخلُّص منها ويقول الرجل للآخر آستعشَيْتَني على القوم وذلك ان يُخْبِرَه[1] انّ له عندهم طِلْبةً وليس له عندهم طِلْبةٌ فيَظْلِمُهم بلسانه او بيدِهِ ويقال لا تَعاشَ[2] عليَّ وذلك اذا رأى منه ميلًا عليه وليس له قِبَلَهُ حقٌّ وقال ابو جعفر في قوله رأيتُ المنايا خَبْطَ عشواء وهو مثلٌ معناه انّ المنايا تأتي بما لا تعرفُه فمن أصابتْه أماتتْه فكأنّها ناقةٌ عشواء لا تُبصر وقد ندّت فهي تقتُلُ من اصابتْه والمنايا آسمُ رأيتُ وخَبْطُ عشواء خبرُها والمعنى كخَبْطِ عشواء

٥٨ ومهما تَكُنْ عند آمرئٍ مّن خليقةٍ
ولو خالها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ

قوله ومهما معناه وما تكن عند آمرئٍ فأرادوا ان يصِلوا ما بما التي يُوصَلُ بها حروفُ الجزاء كقولك إمّا ومتى ما فثقُل عليهم ان يقولوا ماما* لآستواء اللفظينِ فأبدلوا من الالف الأُولى هاء ووصلوها بالثانية فقالوا مهما وقوله ولو خالها معناه ولو ظنّها وقال يعقوب معناه انّ الرجلَ سيُلبَسُ رداء عملِهِ والهاء والالف آسْمُ خالَ والخبر ما عاد من تَخْفَى

٥٩ وأعلَمُ ما في اليوم والأمسِ قبلَهُ * ولكنّني عن علم ما في غَدٍ عَمِي

قوله عَمِي معناه عَمِيٌّ عنه جاهلٌ يقال رجلٌ أعمى العين وعَمِي القلب والأمس نسقٌ على اليوم وسبيل أمْسِ ان يكون مكسورًا اذا كان معرفةً لا ألفَ ولا لامَ فيه كقولك مضى أمْس ورأيتهُ

[1] [اى يخبر الرجل الاوّل الآخر]; Text: تخبرهم, der sinn ist nicht völlig klar. [2] = تتعاش zu تعاشى [s. blind stellen; analog تصامم etc.)

أمْس فاذا دخلتْ عليه الالف واللام عُرّب[1] بوجوه الإعراب كقولك
مضى الأمْسُ بما فيه ولقِيتُه الأمَسَ وربّما أُدخِل عليه الالف واللام
وتُرِك على كسره كقول الشاعر [طويل]

واني حُبِسْتُ اليومَ والأمسِ قبله * ببابِكَ حتّى كادتِ الشمسُ تَغرُبُ

وانّما أُلزِم الكسر اذا كان معرفةً لا الفَ ولا لامَ فيه لانّ اصلَه
عندهم الامرُ كقولك أمسِ[2] عندنا يا رجلُ فلمّا سُمّي به الوقت
تُرِك على كسره ؛ والأصل في غَدٍ غَدْوٌ فحُذفتِ الواو وعُرّبتِ الدال ؛
قال لبيد [طويل]

[3]وما الناسُ الّا كالديارِ وأهلِها * بها يومَ حلّوها وغَدْوا بلاقعُ

وقال ابن احمر [وافر]

أغدْوا واعَد الحيّ الزيالا * وشَوْقا لّا يُبالي الحيّ بالا

تمّت قصيدة زهير بغريبها وهي تسعة وخمسون بيتًا
[وتتلوه قصيدة عنترة]

في شوّال سنة أربع وعشرين
وخمسماية وكتب اسمعيل بن
محمد بن الحسين الخطّاط الجرباذقاني

Pag. ٥١ ult. — ٥٢/٢ (ungefähr):
„In wessen brust eine pietät ist, die fest und sicher steht, und keine pietät, die zittert und schwankend ist, der bedenkt sich nicht lange, sondern führt seine affären grade (und richtig) aus und (ein solcher) ähnelt nicht einem treulosen gesellen, der saumselig allerlei umschweife macht."

---

[1] Man sollte أُعْرِبَ erwarten, wie auch in der sechstfolgenden zeile.
[2] D. h. Iprt. IV zu امسى.
[3] Dīwān 6,5 (Ḫālidī pag. 227); Lis. 19/352.



